

ح دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/ تحقيق سعد بن فواز الصميل. - الدمام.

۹۲هس، ۲٤×۱۷سم

ردمك: ١ ـ ٢٥١ ـ ٣٩ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

(1=) 997 - 49 - YOY - X

١ - القرآن - التفسير الحديث أ - الصميل، سعد بن فواز (محقق)

ب ـ العنوان

44/121.

ديوي ۲۲۷٫٦

# جمَيْع أنجقُوق مَحَفوظتَ

الطبعنة الأولحك

رَبِيعِ النَّافِي ١٤٢٢ هُجُرِي

حقوق الطبع محفوظة (١٤٢٧ه لا يسمع بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر



## دارابن الجوزئ

للنشُّروَالتوزيّع المُلكَة العَوْديّة

الدّمام شارع ابْن خلدون ـ ت: ۱۹۲۸ ۱۸ م ۱۸۷۲۸ ۳ ۳۹۵۷۱۸۸ صَوبُ : ۲۹۸۲ ـ الرمز البَرَيدي : ۳۱۶۱۱ ـ فاکسُ : ۲۱۲۱۰۸

حِتَّدة: ت: 1017029

الركياف : ت: ٢٦٦٣٣٩

مُقَدَّمَة فَضيَّلَة السَّتِيْ عَبُولُسُّر بِعَبِ العَزِيْرِ بِعَقِيل العَقِيلُ رَحْيُولُ لِهُ بِيَّة الدَّامِّة بِمُجُلُسُ لِقَضَاء الأَعلى «سَابِقًا»

### بِسْمِ اللَّهِ النَّهْنِ الرَّحَيْدِ

الحمد لله وحده. . وبعد: فقد عرض عليّ الشيخ سعد بن فواز

الصميل نماذج من تفسير شيخنا العلامة عبد الرحمٰن السعدي رحمه الله. وذكر أنه عازم على إعادة طبعه بعد أن استحصل على صورة من النسخة الخطية المصحّحة ووعد أنه سيحرص على تحقيق الأصل وضبطه وجعله على صفة ما وضعه المؤلف دون تصرف يخلّ به مع مراعاة الترقيم وتخريج الأحاديث واستدراك ما فات في الطبعات السابقة، فشكرت له هذه الهمّة المباركة ودعوت له بالتوفيق والإعانة.

الحقيقة أن هذا التفسير قد وضع الله له القبول بين المسلمين، فهو يذاع من إذاعة القرآن الكريم بالمملكة يومياً مرتين، ويقرأ في المساجد على جماعة المصلّين، ويدرّس في حلقات المشايخ. وقد طبع عدة طبعات، لكنها مع الأسف لا تخلو من الأغلاط وبعضها من تصرفات المعلّقين.

وهذا التفسير من أنفع التفاسير وأقربها إلى الفهم لسهولة عباراته، فهي سهلة المباني، واضحة المعاني، خالية من التعقيدات والإسرائيليات ومشاكل الإعراب، وذكر الخلاف. وأهم شيء سلامته من تأويل آيات الصفات حيث يفسرها على منهج السلف، إضافة إلى ما فيه من الاستنباطات الدقيقة، وذكر ما يستفاد من كل آية يمر بها في موضعها دون الإحالة إلى موضع آخر.

وحسبك ما أرشد إليه من الأخلاق الإسلامية والحكم النبوية والآداب الشرعية، كل هذا بعبارات سهلة واضحة، يفهمها عامة الناس ويستفيد منها طلاب العلم. فهو في الحقيقة من السهل الممتنع. ولطالما تمنيت ودعوت الله تعالى أن يهيئ لهذا التفسير من يترجمه إلى إحدى اللغات

ودعوت الله تعالى ان يهيئ لهذا التفسير من يترجمه إلى إحدى اللغات الأجنبية لاسيما اللغة الإنجليزية، لعل الله ينفع به هناك فهو أبلغ دعاية إلى

الدين الإسلامي وبالله التوفيق.

الفقدالااللم عالمي منه بالعزز من عقرها معالله معدا سلال نستا محد والرحج الم

# مُقَدِّمَة فَضَيَّلَة الشَّيُّ الْمَلَّامَة بَكُرِبن *عَبِالسِّد الْبِوزَسِي*

رَتْ يُسِجُ مَعَ الفق الإسلامي وَعضُوهَ يَنَة كَ بَارالْعُ لَمَاءُ بالملك أَلْعَهِ الْعَهِدِيّة

بِسْمِ اللَّهِ ٱلنَّكْنِ ٱلنَّحِيدِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستنّ بسنته.

أما بعد:

فلا أكتم القرّاء حديثاً إذا قلت: إنه في عام ١٣٨٠ تقريباً سمعت من بعض الصالحين الوصية بتفسير الشيخ عبد الرحمن بن سعدي المتوفى سنة ١٣٧٦ ـ رحمه الله تعالى ـ (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في ثمانية أجزاء؛ لأنه يتميز بأمور أهمها: أنه تفسير مأمون جارٍ على طريقة السلف يجمع خلاصة الأثر الصحيح والفهم السليم بسياق سهل مختصر،

فإن ما أكتبه هنا ليس تقديماً ولا تقريظاً لكن دلالة على الخير وتنويهاً:

فهو تذكرة للمنتهي، وتبصرة للمبتدي، ثم تتابع هذا السماع من آخرين من العلماء وطلبة العلم، ثم بعد بضع سنين أهدى إليَّ ابنه ذو الوجه الصبوح الشيخ عبد الله المتوفى سنة ١٤٠٥ ـ رحمه الله تعالى ـ بعض رسائل أبيه الشيخ عبد الرحمن، ومنها: (تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير

القرآن) و(القواعد الحِسان لتفسير القرآن) و(فوائد مستنبطة من قصة يوسف عليه السلام)، فقرأت هذه الرسائل الثلاث فوجدت فيها دفعاً قوياً إلى هذا

التفسير، فكنت أستفيد منه من وقت إلى آخر حتى إذا جاء عام ١٤١٨ كان

لي شرف المراجعة الأخيرة لكتاب: (التفسير الميسر) الذي أعده نخبة من العلماء، وطبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بمدينة النبي على فوجدت أن هذا التفسير يعتمد كثيراً تفسير ابن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ وتفسير ابن سعدي ـ رحمهما الله تعالى ـ فحصل لي من تفسير ابن سعدي نوع ارتواء، وصار لي به فضل اعتناء.

وظهر لي أنه إضافة إلى تلك الميزات، كان لفائق عنايته بكتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم ـ رحمهما الله تعالى ـ ينتخب من فوائدهما ما طَرَّز به هذا التفسير.

من هذه المعارف وغيرها ضَمَّن ـ رحمه الله تعالى ـ تفسيره كثيراً من جلائل المعاني ودقائق الاستنباط من آيات الذكر الحكيم والقرآن المجيد، منها على سبيل المثال: ما ذكره عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ قُولُوا ءَامَنَا مِنالَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنا ﴾ من سورة البقرة ـ ١٣٦ ـ. وما استنبطه من الأحكام من آية الوضوء ـ ٦ ـ من سورة المائدة. والفوائد الجليلة التي يذكرها عقب قصص الأنبياء وغيرهم . . وانظر إلى تلك الإشارة اللطيفة في تفسيره لقوله تعالى في سورة الأحزاب ـ ١٣ ـ: ﴿ وَإِذْ قَالَتَ طَآبِفَةٌ مِنْهُم يَتُأَهِّلَ يَثْرِبَ ﴾ الآية . فأبان ـ رحمه الله تعالى ـ بإشارته أن المناداة بالوطنية وترك الأخوة الإيمانية والرابطة الإسلامية من أعمال الجاهلية وليست من الإسلام وهذه فائدة عزيزة لم أز من حام حولها، وهذه الآية تكمل ثلاث آيات جاءت في أن «الرابطة الوطنية» ليست «رابطة إسلامية».

وإذا جاوزنا هذه المعارف والأهلية ونظرنا في سيرته العطرة، وجدناه على جانب كبير من التأسي والاقتداء، والخير والصلاح والهدى والفلاح، ومما لم يقيد في سيرته، ما حدثني به الشيخ محمد عبد الرحيم صديق المكي المتوفى سنة ١٤٠٨ ـ رحمه الله تعالى ـ صاحب المكتبة الصديقية ضمن خزائن مكتبة الحرم المكي أنه شاهد من عبادة الشيخ في صلاته، ما يدل على الخشوع والتعلق بالله تعالى، مما علمه عن مشاهدة كيفية الأداء لهذه العبادة

العظيمة وهذا نظير ما يتناقله الأشياخ عن الشيخ محمد حامد الفقي المتوفى سنة ١٣٧٩ ـ رحمه الله تعالى ـ من قوله: إنه لم يعرف عن مشاهدة أداء الصلاة على وجهها بخشوع وخضوع لله ـ عز وجل ـ مثلما عرفها من الشيخ أحمد شاكر المتوفى سنة ١٣٧٧ ـ رحمه الله تعالى ـ فنرجو أن يكون لهذا العلامة المفسر نصيب من قول شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ:

[وأما «العلم اللدني» فلا ريب أن الله يفتح على قلوب أوليائه المتقين وعباده الصالحين بسبب طهارة قلوبهم مما يكرهه، واتباعهم ما يحبه، ما لا يفتح به على غيرهم وهذا كما قال على: إلا فهما يؤتيه الله عبداً في كتابه، وفي الأثر (من عمل بما علم ورّثه الله علم ما لم يعلم) وقد دلّ القرآن على ذلك في غير موضع، كقوله: ﴿وَلَوَ أَنَهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَمُمْ وَأَشَدَ تَثْبِيتًا •

وَإِذَا لَآتَيْنَاهُمْ مِن لَدُنَّا أَجَرًا عَظِيمًا • وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا • [الـنـاء: ٢٦-١٦]، فقد أخبر أنه من فعل ما يؤمر به، يهديه الله صراطاً مستقيماً، وقال تعالى: ﴿ يَهْدِى بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضَوانَكُمُ سُبُلَ السَّكَمِ [المائدة: ١٦]، وقال وقال تعالى: ﴿ وَاللَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدَى وَءَائِنَهُمْ تَقْوَنَهُمْ ﴾ [محمد: ١٧]، وقال ﴿ إِنَّهُمْ فِتْنَيَةُ عَامَنُوا بِرَبِهِمْ وَزِدْنِهُمْ هُدَى ﴾ [السكهف: ١٦]، وقال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ الْكَنْبُ لَا رَبّ فِيهِ هُدَى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمِ يُوفِنُونَ ﴾ [البقرة: ٢]، وقال تعالى: ﴿ هَذَا بَصَنَهُ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمِ يُوفِنُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٠]، وقال تعالى: ﴿ هَذَا بَصَنَهُ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمِ يُوفِنُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٠]، وقال تعالى: ﴿ هَذَا بَصَنَهُ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمِ يُوفِنُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٠]،

٢٠٣] . . . ] [الفتاوى ١٣/ ٢٤٥]. ويحضرني عند التنويه بتفسير هذا الشيخ الجواب البديع من العلامة

المفسر الشيخ عبد الرحمن الدوسري المتوفى سنة ١٣٩٩ ـ رحمه الله تعالى ـ عندما سئل عن أهم شروط المفسر؟ فقال على البديهة: أن تملأ قلبه الفرحة بالقرآن...

وأحسب أن الشيخ ابن سعدي ممن تحقق فيه هذا الأمر فتفجرت أنهار المعاني بين يديه وذلك من فضل الله عليه فرحمه الله وأجزل مثوبته.

<del>Jane (Kanana (Kanana (Kanan</del> (

وكما قيل: (إن معاني القرآن لا يذوقها إلا القلوب الطاهرة وهي قلوب المتقين) [انظر: الفتاوى ٢٤٥/١٣].

نفع الله الشيخ ابن سعدي بهذا السبق العلمي من عالم نجدي، فإني لا أعلم في النجديين من له تفسير كامل لكتاب الله تعالى بهذا السبك والجودة فقد قضى الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ الدين عن من قبله، وسبق من بعده، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وقد كتب الله لهذا التفسير من القبول والانتشار ما بلغ مبلغ الليل والنهار فطبع عدة طبعات منها:

ا - طبعة المطبعة السلفية بمصر، نجز أولها في حياة المؤلف وآخرها بعد وفاته على إعواز فيها من التطبيعات، وسقط بعض الجمل والكلمات؛ لظروف الطباعة آنذاك.

- طبعة المؤسسة السعيدية بالرياض، بتحقيق محمد زهري النجار، وقد أفسدها بإدخالات عليها ليست منه، وقد أفرد في نقد هذه الطبعة تلميذه البار الشيخ محمد بن سليمان بن عبد العزيز البسام رسالة باسم «كشف الستار عن تلفيق وتعليق النجار».

٣ ـ طبعات تتابعت منها ما طبع عن الأولى، ومنها ما طبع عن الثانية.

٤ - ثم طبع طبعة مصححة جُرّدت من إدخالات النجار المذكور.

والآن هذه طبعة تميّزت بالحسنيين تصحيحها من التطبيع والسقط ومن الحالات النجار عليها، مقابلة على نسختين خطيتين، مفصّلة المقاطع مفهرسة الموضوعات والفوائد، ينبغي أن تكون أصلاً، يدفع الإخوان ما يقع لهم من تصحيحات وملاحظات إلى ناشرها؛ لاستدراكها في طبعة لاحقة ـ بإذن الله تعالى ـ والله ولي التوفيق.

ZEZ PAZZEZE P

وکتب بکر بن عبد الله أبو زید ۸ شعبان ۱٤۲۱

والعمل بهن 🗥 .

### بنسم الله التَعَيْبِ التَحِيبُ

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله. صلى اللَّه عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

«فإن أحق ما صرفت إلى علمه العناية، وبلغت في معرفته الغاية، ما كان لله في العلم به رضي، وللعالم به إلى سبيل الرشاد هدى، وأن أجمع ذلك لباغيه كتاب اللَّه الذي لا ريب فيه، وتنزيله الذي لا مرية فيه، الفائز بجزيل الذخر وسنى الأجر تاليه، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلاً من حكيم حميدٍ<sup>١١)</sup>

أنزله الله على نبيه محمد ﷺ بلسانٍ عربي مبين قال عز َ وجلَّ: ﴿وَإِنَّهُ لَنَنزِيلُ رَبِّ ٱلْمَالَمِينَ ۗ شَ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّرِيُ ٱلْأَمِينُ ﴿ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنْذِرِينَ ﴿ يَلِسَانٍ عَرَفِي

مُبِينِ ﴿ الشعراء: ١٩٢ \_ ١٩٥]. فبلغ صلوات اللَّه وسلامه عليه للناس البلاغ المبين فلم يتوفاه اللَّهُ إلا بعد أن بلُّغَ

وبيَّنَ ما أنزل إليه في هذا الكتاب كما قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا ۚ إِلَيْكَ ٱلدِّكَرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنَفَكَّرُونَ ۞﴾ [النحل: ٤٤].

وقـــــال: ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَنَبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَمُثُمُ ٱلَّذِى ٱخْنَلَفُواْ فِيلْهِ وَهُدُى وَرَحْمَةً 🎗 لِْقَوْمِ يُؤْمِنُونَ 🕽 🔊 [النحل: ٦٤].

قال ابن جرير \_ رحمه اللَّه \_ في تفسير هذه الآية (٢) : «يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ وما أنزلنا عليك كتابنا، وبعثناك رسولاً إلى خلقنا إلا لتبينَ لهم ما اختلفوا فيه من دين الله». وقد ثبت ما يدل على أن الصحابةَ رضي الله عنهم قد تلقَوا من رسولِ اللَّه ﷺ تفسير القرآن، فقد كان الرجل منهم إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعلم معانيهن

> (۲) تفسیر ابن جریر (۲۳۱/۲۳۱). (۱) تفسیر ابن جریر (۱/۱).

رواه ابن جرير في تفسيره (١/ ٨٠). وقال أحمد شاكر: "إسناده صحيح" وهو مُوقوف على (٣) ابن مسعود، ولكنه مرفوع معنى.

قال أبو عبد الرحمن السلمي وهو من كبار التابعين: حدثنا الذين كانوا يقرئوننا أنهم كانوا يستقرئون من النبي ﷺ فكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعاً (١٠).

وكان الصحابةُ رضي اللَّه عنهم إذا أشكل عليهم شيءٌ سألوا النبيُّ ﷺ فإنه لما نزلَ قولُ اللَّهِ عز وجل: ﴿ اَلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَنَهُم بِظُلْمِ ﴾. قال أصحابُ رسولِ اللَّه ﷺ:

قول اللهِ عز وجل: ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَوْ يُلْبِسُواْ إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾. قال اصحاب رسولِ الله ﷺ أيّنا لا يظلم نفسه؟ قال: «ليس كما تقولون لم يلبسوا إيمانهم بظلم؛ (بشرك)»(٢).

ثم قام بالبيان والتفسير بعده على أحسن الناس بياناً وأصدقهم إيماناً وأعمقهم علماً (الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب، وبه نطقوا، الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما برزوا به على سائر أتباع الأنبياء)(٣). أولئك أم ما ما الله من العلم والحكمة ما المرزوا به على سائر أتباع الأنبياء)(١).

أصحابه على اختارهم الله من بين العالمين لصحبة نبيه على لثلاثة وعشرين عامًا فكان القرآنُ ينزلُ عليهم بلغتهم التي نشؤوا عليها فيعونه ويعملون به.

فكان من أشهرهم تفسيراً الخلفاء الراشدون وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أجمعين. وكان من أكثرهم رواية في التفسير عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الذي

يقول عن نفسه: «والله الذي لا إله غيره، ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين أنزلت، ولو أعلم أحداً أين أنزلت، ولا أنزلت، ولو أعلمُ أحداً أعلم منى بكتاب الله تبلغه الإبلُ لركبت إليه»(٤).

أعلمَ مني بكتاب الله تبلغه الإبلُ لركبت إليه (٤). وعبد الله بن عباس رضي الله عنه ترجمان القرآن الذي دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم فقّهه في الدين وعلمه التأويل»(٥). وقال عنه ابن مسعود: «نعم ترجمان القرآن

🔏 ابن عباس»<sup>(۲)</sup>.

<sup>(</sup>١) رواه ابن جرير في تفسيره (١/ ٨٠). وقال أحمد شاكر: «إسناده صحيح متصل». ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٥٧) وصححه، ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>۲) رواه البخاري (۳۳٦٠) ومسلم (۲٤٦٢).

<sup>(</sup>٣) اقتباس من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية من كتاب الحموية (ص٢١٢).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري (٥٠٠٢).

<sup>(</sup>٥) رواه الإمام أحمد (٢٣٩٦) والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٩٤) وصححه أحمد شاكر

ورواه البخاري (٧٥ و١٤٣) بلفظ: «اللهم علّمه الكتاب». (٦) رواه ابن جرير في تفسيره (٩٠/١). والإمام أحمد في الفضائل (١٨٦٠) وقال الحافظ في الإصابة (١٤٦/٤): «سنده حسن».

ثم صار التفسير بعد الصحابة إلى التابعين وخاصة أصحاب عبد الله بن عباس في مكة كمجاهد وسعيد بن جبير وأمثالهم. قال مجاهد: «عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها»(١).

ولهذا قال الثوري: «إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به» (٢). قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللَّه: «ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من أهل العلم. وكذلك الإمام أحمد وغيره ممن صنّف في التفسير

يكرُّرُ الطرقَ عن مجاهد أكثر من غيره (٢). وكذلك أيضاً أصحاب عبد اللَّه بن مسعود كعلقمة ومسروق وأمثالهم. قال ابن

مسعود رضي اللَّه عنه: «ما أقرأ شيئاً ولا أعلمه إلا علقمة يقرؤه أو يعلمه» (٤). وللحافظ ابن حجر رحمه اللَّه فصل جامع (٥) لا يستغني عنه الناظر في كتب

التفاسير لمعرفة أشهر الأسانيد المروية عن التابعين ومن بعدهم؛ بيّن فيه حال من نقل التفسيرَ من التابعين ومن بعدهم.

والمقصود أن نعلمَ أن الصحابةَ والتابعين قد فسّروا القرآنَ وبيّنوا ألفاظَه ومعانيه، وعلينا الرجوع إلى أقوالهم إذا لم نجدَ التفسير في القرآن ولا في السُّنة. وأما الخلاف

الواقع بينهم فهو قليل وغالب ما يصح عنهم في الخلاف يرجع إلى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد ذكر ذلك وبينه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «مقدمة التفسير».

ثم اهتم العلماء بالتصنيف لجمع تفاسير الصحابة والتابعين مسندة إليهم كابن جرير الطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد بن حميد. قال ابن حجر: «فهذه التفاسير الأربعة قل

أن يشذُّ عنها شيءٌ في التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين (٦٠). ثم تتابع العلماء بعد ذلك بالتأليف في التفسير على تفاوت بينهم في مذاهبهم

ومعتقداتهم واهتماماتهم العلمية. فكان ممن صنف في ذلك أبو محمد بن الحسين البغوي المتوفى سنة (٥٩٦)، وأبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٦)، وأبو

(۱) رواه ابن جرير في تفسيره (۱/ ۹۰). ورواه الحاكم في «المستدرك»، وأشار الذهبي أنه على شرط مسلم. وهو كما قال إذ صرح ابن إسحاق بالسماع.

(٢) رواه ابن جرير في تفسيره (٩٠/١).

(٣) مقدمة التفسير (ص٢٦).
 (٤) سير أعلام النبلاء (٤/٥٥).

(٥) انظر مقدمة كتاب العجاب في بيان الأسباب لابن حجر (١٠١/١).

(٦) المرجع السابق (٢٠٣/١).

عبد الله محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة (٢٠٦)، وأبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي المتوفى سنة (٢٠١)، وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن حيان النحوي الأندلسي المتوفى سنة (٧٤٥)، والحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة (٨٧٦)، وجلال الدين

عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة (٩١١)، ومحمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة (١٢٧٠)، وجاول الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة (١٢٧٠)، ومحمود شهاب الدين الألوسي المتوفى سنة (١٢٧٠)، ومحمد جمال الدين القاسمي المتوفى سنة (١٣٣٢)، ومحمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي المتوفى

سنة (١٣٩٣). وغيرهم من علماء المسلمين الذين صنّفوا في التفسير.

قال ابن جرير رحمه الله(١):

«فأحق المفسرين بإصابة الحق في تأويل القرآن... أوضحهم حجة فيما تأوّل وفسّر، مما كان تأويله إلى رسول اللّه ﷺ دون سائر أمته من أخبار رسول اللّه ﷺ الثابتة عنه: إما من جهة النقل المستفيض... وإما من جهة العدول الأثبات... أو من جهة الدلالة المنصوبة على صحته؛ وأصحهم برهاناً \_ فيما ترجم وبين من ذلك \_ مما كان مدركاً علمه من جهة اللسان: إمّا بالشواهد من أشعارهم السائرة، وإما من منطقهم ولغاتهم المستفيضة المعروفة، كائناً من كان ذلك المتأوّل والمفسّر، بعد أن لا يكون خارجاً تأويله وتفسيره ما تأوّل وفسّر من ذلك، عن أقوال السلف من الصحابة

وكان من المؤلفات التي أثنى عليها العلماء في هذا العصر ونال شهرة واسعة ووضع الله له القبول بين الناس تفسير الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله المتوفى سنة (١٣٧٦) وذلك لما تمتز به من أمور:

أولاً: حِرْصُ المؤلف رحمه الله على أن يكون تفسيره مقتصراً على المعنى الإجمالي، حيث إن كثيراً من المفسرين إما أنهم استطردوا، وأطالوا في تفسير كتاب الله، أو اقتصروا على جوانب لغوية أو فقهية، فأراد رحمه الله أن يجعل المعنى هو المقصود واللفظ وسيلة له؛ ليتعرّف الناس على معنى كلام الله فيهتدون بعلومه، ويتخلقون بأخلاقه وآدابه بأقرب الطرق.

ثانياً: اختيارات الشيخ رحمه اللَّه التي تنتُم عن ذكاءِ عقله وصفاء قلبه وسيلان \_\_\_\_\_\_

والأئمة والخلف من التابعين وعلماء الأمة»(١<sup>).</sup>

<sup>(</sup>۱) تفسير ابن جرير (۹۳/۱) باختصار.

ذهنه لأقوال السلف من الصحابة والتابعين وعلماء الأمة الواردة في التفسير، فكأنه رحمه الله جمع الأقوال الواردة في تفسير الآية ثم صاغها بعبارته المعروفة.

ثالثاً: تميّز تفسيره رحمه اللَّه بألفاظه السهلة، وعباراته الواضحة، فلا تكلُّف فيه ولا تعقيد، ولا إسهاب ولا إطناب، على وجه يحصل به الفهم لأهل العلم ومن هم

رابعاً: حسن التأليف وربط الكلام بعضه برقاب بعض، دون عناء في سبك

العبارة وهذه سمة بارزة في تفسيره رحمه الله.

خامساً: اشتمل الكتاب على جملةٍ من الفوائد العلمية والتربوية المستنبطة من

كتاب اللَّه أشار إليها المؤلف في ثنايا تفسيره وهي فوائد متنوعة في التوحيد والفقه والسيرة والمواعظ والأخلاق وغير ذلك من الفوائد.

سادساً: \_ وهو أهمها \_ سلامة الكتاب من التأويلات الفاسدة والأهواء والبدّع والإسرائيليات، فالمؤلف رحمه اللَّه آخذ بنصوص الكتاب والسُّنة ومتبع الآثار الواردة

عن السلف الصالح. وأخيراً: اللَّه أسأل أن أكون قد وفّقت في إخراج الكتاب بما أحسبه على

الصورة التي أرادها مؤلفه رحمه الله. فما كان من صواب فبتوفيق من الله، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان وجزى الله خيراً كل من أفادني بملحوظاته واستدراكاته؛

لأقوم بتصويبها في طبعات قادمة إن شاء الله. كما أسأله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه وأن يكتب لي الأجر والثواب،

إنه سميع مجيب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سعد بن فواز الصميل الخبر: ٣١٩٥٢

ص.ب: ۳۱۰۱۳

فاكس: ٨٤١٢١٠٠

# تزعِبْ لَا لَكُولِّنْ فُ (\*)

اسمه ونسبه ومولده:

هو الشيخ العلامة الفقيه صاحب التآليف الماتعة النافعة عبد الرلحمن بن ناصر بن عبد الله آل سعدي من النواصر من بني عمرو أحد البطون الكبار من قبيلة بني تميم.

ولد في محرم عام ١٣٠٧ في بلدة عنيزة من أعمال القصيم وتوفيت والدته وله من العمر أربع سنين، وتوفى والده وله سبع سنين.

نشأته وحياته العلمية:

الإعراب لابن سعدي.

نشأ نشأة صالحة كريمة، وعرف من حداثة سنه بالصلاح والتقى فأقبل على العلم بجد ونشاط وهمة وعزيمة فحفظ القرآن الكريم وهو صغير لم يبلغ الحلم، واشتغل بالعلم

على علماء بلده والبلاد المجاورة، وانقطع للعلم وجعل كل أوقاته مشغولة في تحصيله حفظاً وفهماً ودراسة ومراجعة واستذكاراً حتى أدرك في صباه ما لا يدركه غيره في زمن طويل.

أخذ العلم عن عدة مشائخ منهم: محمد العبد الكريم الشبل وإبراهيم بن حمد الجاسر، وعبد الله بن عايض. ومحمد أمين الشنقيطي وصالح بن عثمان القاضي.

ولما رأى زملاؤه في الدراسة تفوقه عليهم ونبوغه تتلمذوا عليه. وصاروا يأخذون عنه العلم وهو في سن البلوغ، فصار في هذا الشاب المبكر متعلماً ومعلماً.

ياخدون عنه العلم وهو في سن البلوغ، فصار في هذا الشاب المبكر متعلماً ومعلماً. ثم اهتم بمطالعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم. فلما أقبل عليها نور الله بصيرته وانتفع بها وزادت علومه وتوسعت دائرة معارفه ووصل إلى درجة

الاجتهاد ونبذ التقليد، وصار يرجح بالدليل من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ونفع الناس وسهل عليهم الأمور المعقدة. والقصد أنه صار مرجع بلاده وعمدتهم في جميع أحوالهم

وشؤونهم فهو مدرس الطلاب، وواعظ العامة وإمام الجامع وخطيبه، ومفتّي البلاد وكاتب الوثائق ومحرر الأوقاف والوصايا وعاقد الأنكحة ومستشارهم في كل ما يهمهم.

(\*) اعتمدت في ترجمة الشيخ على كتاب علماء نجد ـ لابن بسام ـ مع بعض التصرف، وكذلك من ترجمة الشيخ محمد بن سليمان البسام لكتاب التعليق وكشف النقاب على نظم قواعد والشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع والشيخ محمد بن صالح العثيمين إمام الجامع الكبير بعنيزة وعضو هيئة كبار العلماء والشيخ علي بن محمد بن زامل آل سليم بالنحو والشيخ على بن محمد بن زامل آل سليم بالنحو والشيخ على بالأمة المؤلفة ومحلس القضاء الأعلى سابقاً

تخرج على يديه تلاميذ كثيرون جداً منهم الشيخ سليمان بن إبراهيم البسام،

عبد الله بن عبد العزيز العقيل رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى سابقاً وعضو بمجلس القضاء الأعلى (متقاعد). والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح

البسام عضو هيئة كبار العلماء. والشيخ محمد بن سليمان بن عبد العزيز البسام وقد درس في الحرم المكي فترة من الزمن، وأما مؤلفاته فهي تزيد على ثلاثين مؤلفاً في

أنواع علوم الشريعة من التفسير والحديث والفقه والأصول والتوحيد، كلها مفيدة خالية من الحشو والأقوال الزائفة تدلك دلالة واضحة على مغزاها، بدون تكلف أو تفكير وغالباً ما يوضح المسائل بالأمثلة ليصل المعنى إلى الذهن مباشرة بدون عناء.

### أخلاقه:

كان رحمه الله سمحاً طلقاً بشوشاً مع الصغير والكبير والمعارف وغيرهم، لم يلتفت إلى الدنيا من صغره إلى أن توفاه الله، له أخلاق أرق من النسيم وأعذب من السلسبيل، لا يعاتب على الهفوة ولا يؤاخذ بالجفوة أعطاه الله محبة في القلوب، وثقة في النفوس فأجمعت البلاد على وده، واتفقت على تقديمه، فصار له زعامة شعبية

عي معمول على المبارع على ودان والمعلق على عاميد وكلمته مسموعة وأمره مطاع. «كان متواضعاً جم التواضع، للصغير والكبير، وللغني والفقير على السواء. كان كثير

الاجتماع مع العامة ومع الخاصة في أنديتهم وفي مجتمعاتهم، وإذا اجتمع بهؤلاء أو أولئك انقلب المجلس إلى ناد علمي، فمع طلبة العلم يبحث في شئون العلم ومع العامة يرشدهم إلى ما في منافعه في منافعه في منافعه في منافعه في منافعه في التنابع المنافعة في الم

ما فيه نفعهم في دينهم وفي دنياهم ولهذه الميزة ـ التي تدل على تفتح الوعي واستنارة البصيرة وسعة الأفق ـ تجد كل من يحضر مجالسه يستفيد منها علماً جماً وفوائد جزيلة "(١).

### وفاته :

كانت وفاته ليلة الخميس ٢٣ جمادى الآخرة عام ١٣٧٦ عن تسعة وستين عاماً قضاها في عبادة الله ونفع عباد الله علماً وتعليماً وإفتاء وتأليفاً. وصلى عليه من الغد، صلاة الظهر وانصدع الناس لموته وحزنوا عليه حزناً شديداً وبكته العيون. وخلف ثلاثة

أبناء هم عبد اللَّه ومحمد وأحمد، وبنتين، وقد رثاه كثير من العلماء والأدباء.

(١) سيرة العلامة الشيخ عبد الرحمٰن السعدي (ص١١).

# شَاءُولاَعِثُ لِمَاءُ هَلَيْهُ (١)

١ - سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:
 قال: «... كان رحمه الله كثير الفقه والعناية بمعرفة الراجح من المسائل

الخلافية بالدليل، وكان عظيم العناية بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيّم وكان يرجِّح ما قام عليه الدليل، وكان قليل الكلام؛ إلا فيما تترتَّب عليه فائدة، جالسته غير مرة في مكة والرياض، وكان كلامه قليلاً إلا في مسائل العلم، وكان متواضعاً، حسن الخلق، ومَن قرأ كتبه؛ عرف فضله وعلمه وعنايته بالدليل، فرحمه الله رحمة واسعة».

### ٢ - الشيخ محمد ناصر الدين الألباني:

وسئل فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني عن رأيه في كتاب تفسير الشيخ عبد الرحمن بن سعدي فقال:

«هو تفسير جيّد، وله أقوال جيدة، مع أنّ مُراجعتي له قليلة، لكن في حدود اطّلاعي عليه تبين لي أنّه متحرّر الرأي والنظر بضوابط الشرع، وليس عنده جمود أو

وقد التقيته في دمشق قبل أكثر من أربعين سنة، وآنستُ منه علماً جمّاً، ورأيت فيه تواضع العُلَماء وهو ـ في هذا ـ كسائر عُلماء نجد، يُذكروننا بأخلاق العلماء المتقدمين وتواضعهم، وليس كغيرهم تمن جعلَهم علمُهم مغرورين متكبّرين...».

### ٣ ـ الشيخ عبد الرزاق عفيفي:

قال: «... فإن من قرأ مصنفاته ـ ابن سعدي ـ، وتتبع مؤلفاته، وخالط وسبر حاله أيام حياته، عرف منه الدأب في خدمة العلم اطلاعاً وتُعليماً، ووقف منه على

<sup>(</sup>١) انظر حياة الشيخ ابن سعدي للدكتور عبد الله الطيار.

ثناء العلماء على تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي

حسن السيرة، وسماحة الخلق، واستقامة الحال، وإنصاف إخوانه وطلابه من نفسه، وطلب السلامة فيما يجر إلى شر أو يفضي إلى نزاع أو شقاق، فرحمه الله رحمة

## ٤ \_ الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

قال: «... إن الرجل قلَّ أن يوجد مثله في عصره في عبادته وعلمه وأخلاقه، حيث كان يعامل كلاً من الصغير والكبير بحسب ما يليق بحاله، ويتفقّد الفقراء، فيوصل إليهم ما يسدُّ حاجتهم بنفسه، وكان صبوراً على ما يلم به من أذى الناس، وكان يجب العذر تمن حصلت منه هفوة، حيث يوجهها توجيهاً يحصل به عذر من

هفا. . . » .

٥ \_ الشيخ محمد حامد الفقى:

# قال: «... لقد عرفت الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي من أكثر من عشر بن سنة، فعرفت في العالم السلف المدقّة المحقّة الذي ببحث عن الدليل الصادق،

عشرين سنة، فعرفت فيه العالم السلفي المدقّق المحقّق الذي يبحث عن الدليل الصادق، وينقّب عن البرهان الوثيق، فيمشي وراءه لا يلوي على شيء...».

وقال: «... عرفت فيه العالم السلفي، الذي فهم الإسلام الفهم الصادق، وعرف فيه دعوته القويَّة الصادقة إلى الأخذ بكل أسباب الحياة العزيزة القويَّة الكريمة النقيَّة...».

### طبعات الكتاب

سبق أن طبع الجزء الخامس من الكتاب مفرداً، في حياة الشيخ ـ رحمه الله ـ ثم بدا له أن يطبع الكتاب كاملاً في المطبعة السلفية بمصر. وفي أثناء الطباعة توفي الشيخ رحمه الله بعد أن اطلع على الجزء الأول وملازم من الجزء الثاني.

أولاً: الطبعة السلفية سنة ١٣٧٧ معتمدين في نشرها على النسخة التي أرسلها الشيخ ابن سعدي رحمه الله، وهذه الطبعة على ندرتها، هي أجود من الطبعة السعيدية التي جاءت بعدها وانتشرت، وعلى الرغم من الجهود المشكورة التي قام بها صاحبها الشيخ محب الدين الخطيب ـ رحمه الله ـ في نشر الكتب السلفية إلا أنه تبين أن على هذه الطبعة عدة ملاحظات، أبرزها الاستبدال لبعض العبارات أو الكلمات بما هو عليه في الأصل، كما أن هذه الطبعة لم تسلم من السقط والغلط.

وإليك أمثلة كافية لتدرك الفرق بين هذه الطبعة والأصل.

المخطوط	المطبوع	رقم الآية	السورة	سطر	الجزء/ الصفحة
بجميع أنواعه وهو الصبر على طاعة الله حتى يؤديها والصبر عن معصية الله	بجميع أنواعه وهو الصبر عن معصية الله	٤٥	البقرة	۱۷	۳۸ _ ۱
بأن كان عنه مسافة قصر فأكثر أو بعيداً عنه عرفاً	بأن كان عند مسافة قصر فأكثر أو بعيداً عند عرفات	197	البقرة	-	117_1
على نعمة الأمن وعلى نعمة التعليم	على نعمة التعليم	729	البقرة	۲	180_1
عن القتال في سبيله وكأن في هذا تعريضاً بذم المنافقين وأنهم مبغضون لله. ولهذا ثبطهم عن القتال في سبيله ولو أرادوا الخروج	عن القتال في سبيله ولو أرادوا	18.	آل عمران	١٧	Y•8_1
المحرمات بالنسب والمحرمات بالرضاع والمحرمات بالصهر	المحرمات بالنسب والمحرمات بالصهر	74	النساء	٨	YY _ Y

المخطوط	المطبوع	رقم الآية	السورة	سطر	الجزء/ الصفحة
تركا الحق وهذا ترك الحق وقام هو بالباطل	تركا الحق وقام هـو بالباطل	180	النساء	١٦	۹۱_۲
جميع حيوانات البحر وجميع حيوانات البر	جميع حيوانات البر	<b>.</b>	المائدة	۱۹	110_Y
مطالبون بالقيام بما عليهم أنفسهم، فإنهم مطالبون أن يعلموا الناس	مطالبون أن يعلموا الناس	££	المائدة	7 £	177 - Y
فأجب عن هذا السؤال (وقل الله) الذي أنزله، فحين إذن يتضح الحق وينجلي مثل الشمس، وتقوم عليهم الحجة (ثم) إذا ألزمتهم بهذا الإلزام ذرهم في خوضهم	ف أجب عن هذا السؤال (ذرهم في خوضهم)	41	الأنعام	19	Y•1_Y
لأن الوحي والإلهام يكون من الرلحن ويكون من الشيطان	لأن الوحي والإلهام يكون من الشيطان	171	الأنعام	٣	Y17_Y
ورب جميع الخلق الذي ربى جميع الخلق بأنواع التربية	ورب جمسيع الخسلسق بأنواع التربية	٦١	الأعراف	11	YW_W
تشابهت قلوبهم فتشابهت أقوالهم في البطلان	تشابهت أقوالهم في البطلان	۳۰	التوبة	۲۱	1.4-4
على التوبة والندم (والله عليم) بأحوال العباد ونياتهم (حكيم)	عسلى الستسويسة والندم والله عليم حكيم	1.7	التوبة	۲۱	189_8
وينزلها منازلها فإذا اقتضت حكمته أن يغفر لهم ويتوب عليهم غفر لهم وتاب عليهم وإن اقتضت حكمته	وينزلها منازلها فإن اقتضت حكمته	1.7	التوبة	**	189_8
ضيعوه من حقوق الله وحقوق عباده	ضيعوه من حقوق عباده	١٨	الرعد	١٥	0 {
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم	اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم	07	الأحزاب	٤	171_7

المخطوط	المطبوع	رقم الآية	السورة	سطر	الجزء/ الصفحة
		٦	سبا	17	17.4.7
إنها تهدي إلى الصراط المستقيم	إنها تهدي إلى الصراط		سب	. ' '	1377 - 1
المتضمن للأمور بكل صفة تزكي النفس وتنمي الأمر، وتفيد العامل	المستقيم وبر الوالدين				
وغيره كالصدق والإخلاص وبر					
الوالدين					
المحل اللائق بهما ووضع الجزاء	المحل اللائق بهما	١	یس	١.	174-7
بالخير والشر في محلهما اللائق بهما	فأحكامه				
فأحكامه					
وغمرتهم الضلالة وأضحكوا	وغمرتهم الضلالة	٦	یس	11	178_7
عليهم وعلى سفههم عقول العالمين	فأرسل اللَّهُ				
فأرسل الله					
أي جعل ذلك لأجلكم ولأجل	أي جعل لكم من	11	الشورى	۱۷	٧ _ ٧
النعمة عليكم ولهذا قال (يذرؤكم	أنفسكم وجعل لكم				
فيه) أي يبثكم ويكثركم ويكثر	من الأنعام	}			
مواشيكم بسبب أن جعل لكم من					
أنفسكم وجعل لكم من الأنعام					
أصناماً وأوثاناً ولا يعبدون المسيح.	أصناماً وأوثاناً.	٥٩	الزخرف	\ \	177_V
الثالث:	الثالث:				
وهي التوراة التي أنزلها اللَّه على	وهي التوراة كتاب	۱۲	الأحقاف	74	107_V
موسى	موسى				
الذنوب الكبار والعصيان أي	الذنوب الصغار	٧	الحجرات	١	٦ _ ٨
الذنوب الصغار					
يسمعون أي: كل الخلائق	يسمعون تلك الصيحة	27	ق	1.	٧٠ ـ ٨
يسمعون تلك الصيحة	<u> </u>				
إلا ما سعى: من يرى أن القرب	إلا ما سعى فوصول	79	النجم	17	٤٧ _ ٨
لا يجوز إهداؤها للأحياء ولا	سعي غيره				
للأموات قالوا لأن اللَّه قال: (وأن					:
ليس لـلإنـسـان إلا مـا سـعـى)					
فوصول سعي غيره					1
		*			
	1	I	I	1	I

### ثانياً الطبعة السعيدية طبعت عام ١٣٩٧ هـ

كتب عليها (حققه وضبطه ونسقه وصححه محمد زهري النجار ـ من علماء الأزهر الشريف ـ) لم يعتمد في إخراجها على أصل وإنما اعتمد فيها على الطبعة السلفية، ولم يراع فيها ما ذكر من تحقيق أو تصحيح بل زاد الغلط والتحريف (۱)، فهو كما قيل: يوهي الأديم ولا يرقع، وعن هذه الطبعة انتشرت طبعات الكتاب (۲)، فزادت الأخطاء في هذه الطبعات على أخطاء الطبعة السلفية، وقد ظهر ذلك جلياً أثناء المقابلة بين الأصل وبين هذه الطبعة.

## ولعل من أهم الملحوظات على هذه الطبعة:

الإضافات والزيادات على ما في الكتاب، وإلحاق ما ليس من كلام المؤلف في الكتاب دون التنبيه على ذلك، وهذه وحدها كافية لمعرفة حقيقة هذه الطبعة فمن ذلك:

أ ـ أضاف تفسيراً للآية ٢٠٧ من سورة البقرة من تفسير ابن كثير وغيره دون أن ينبه على ذلك في الحاشية، ٢/٢٥٢ ـ ٢٥٣ ـ ٢٥٤.

<sup>(</sup>١) وقد نبّه الشيخ محمد بن سليمان آل بسام حفظه الله وعافاه في كتابه «كشف الستار عن تلفيق وتعليق النجار» إلى شيء من ذلك.

<sup>(</sup>٢) وقد وجدت اثنتي عشرة طبعة للكتاب وهي:

ـ طبعة عالم الكتب بيروت.

ـ طبعة دار البحوث العلمية والإفتاء بالرياض.

ـ طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ـ مصورة من النسخة السلفية ـ.

ـ طبعة مكتبة الهدى بالخبر.

ـ طبعة دار ابن الجوزي.

ـ طبعة مؤسسة الرسالة ـ مجلدان.

ـ طبعة مؤسسة الرسالة ـ مجلد باعتناء الشيخ عبد الرحمٰن اللويحق. الطبعة الأولى.

ـ طبعة مؤسسة الريان ودار الذخائر.

ـ طبعة مكتبة الأوس بتحقيق طه عبد الرؤوف سعد.

ـ طبعة مركز صالح ابن صالح.

ـ طبعة إحياء التراث بالكويت ودار الصميعي.

ـ طبعة دار المغني بالرياض.

وبعد النظر في جميع هذه الطبعات تبين أنها إما مصورة من النسخة السعيدية أو معتمد عليها.

- ب ـ أضاف تفسيراً للآيات ١٠٥ ـ ١٠٦ ـ ١٠٧ ـ من سورة الأنعام قوله تعالى: (وكذلك نصرف الآيات) إلى قوله (وإصلاح أمرهم) ٢/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ـ ٤٥٢.
- ج ـ أضاف عند تفسير الآية ١٣٨ من سورة الأعراف ٣/ ٨٥ (قالوا من جهلهم وسفههم. . إلى قوله كما اتخذها هؤلاء).
- د ـ أضاف تفسيراً للآية ٦٤ من سورة النحل ٢١٥/٤ (وما أنزلنا عليك يا محمد هذا القرآن... إلى قوله وبالكتاب الذي أنزله).
- هـ أضاف تفسيراً للآية ١٠ من سورة الحج ٥/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ (ذلك) ما ذكر من العذاب الدنيوي والأخروي. . إلى قوله بل يجازي كلا منهم بعمله.
  - و ـ أضاف تفسيراً للآية ٥٠ ـ ٥١ من سورة الحج ٣٠٨/٥ ـ ٣٠٩.
- زـ أضاف في سورة المؤمنون بعد تفسير الآية ٤١ ـ الآية التي في سورة الدخان ٢٩ مع تفسيره لها (فما بكت عليهم السماء... إلى قوله ولم يمهلوا لتدارك تقصيرهم احتقاراً لهم).
- ح ـ وأضاف تفسيراً للآية ٣١ من سورة القمر ٢٣٧/٧ (إنا أرسلنا عليهم... الخاذ حظيرة لبهائمه).

وإليك عرضاً لهذه النماذج:

# ﴿ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَضْرِى نَفْسَهُ ٱلْبَنِهَا مَرْصَاتِ ٱللهِ وَٱللَّهُ رَءْوفُ بِٱلْدِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴿ فَيْهِ..

لها، المركى لها<sup>(۱)</sup> وأنه ينبغى اختبار أحوال الشهود، والحق والمبطل من الناس، ببر أعمالهم، والنظر لترانن أحوالهم، وأن لايعتر بتمويههم وتركيمهم أنفسهم.

ثُم ذكر أن هذا الفيد في الأرض بماصي الله ، إذا أمر بتقوى الله تدكر وأنف .

[وأخذته المزة بالإثم] فيجمع بين العمل بالماصي والتكبر علىالناصحين.

[ فحسبه جهنم ] التي هي دار العاصين والمذكبرين .

[ ولبنس المهاد] أى : المستقر والمسكن ، عذاب دائم ، وهم لاينقطع ، وبأس مستمر ، لا يخنف عنهم العذاب ، ولا يرجون النواب ، جزاء لجنايتهم ومقابلة لأعمالهم .

فعياذاً بالله ، من أحوالهم .

ته معانى المفردات. قال فى الصحاح: شريت الشى، أشريه شراء: إذا بعته وإذا اشتريته أيضاً ، وهو من الأضداد.

قال الله تعالى [ ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله ] أى : بيمها .

[ وقال تعالى : [ وشُرُوه بشن بخس دراهم معدودة ] أى : باعوه اله ومثله فى القاموس .

هذه الآية نزلت في صهيب بن سنان الرومي حين أراده المشركون

(۱) قوله (الصدق لها المزكى ) تدكرار ( لا ) بعد (المصدق) و (المركى ) لاداعى له . فالأنسب أن يقال ( المصدق والمزكى لها ) .

صورة الصفحة ٢٥٢ من الجزء الأول

على ترك الإسلام ، كما رواه ابن عباس وأس ، وسعيد بن السيب وأبوعمان النهدى وعكرمة وجماعة غيرهم .

وذلك أنه لما أسلم بمكة وأراد الهجرة، منعه الناس أن يهاجر بماله، وإن أحب أن بتجرد منه وبهاجر : فعل.

فتخلص منهم وأعطاهم ماله ، فأنزل الله فيه هذه الآية .

فنلتاه عمر بن ُ الخطاب وجماعة ، إلى طرف الحرة ، فتالوا له : ربح البيع رمح البيع

> فقال : وأنم ، فلا أخسر الله تجارنكم ، وما ذاك ؟ فأخبروه أن الله أنزل فيه هذه الآنة .

وبروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له « ربح البيع صهيب».

وحدث أبو عنان النهدى عن صهيب قال : لما أردت الهجرة من مكة إلى النبى صلى الله عليه ودلم قالت إلى قريش :

ياصهيب، قدمت إلينا ولا مال لك ، وتخرج أنت ومالك؟ والله لا يكون ذلك أبداً.

فقلت لم : أرأيتم إن دفعت إليكم مالى تخلون عنى ؟ قالوا : نم .

فدفعت إليهم مالى ، فخلوا عنى ، فحرجت حتى قدمت المدينة .

فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وخلم فقال « ربح صهبب ربح صهبب مرتين .

وقال حماد بن سلمة ، عن على بن يزيد ، عن شميد بن المسيب قال :

أقبل صهیب مهاجراً تحوالنبی علی الله علیه وسلم، فاتبعه نفرمن قریش. فنزل عن راحاته ، و نثل ما فی کنانته ، ثم قال : یامعشر قریش ، قد عامتم أنی من أرماكم رجاد .

وأنتم — والله -- لا تصلون إلى حتى أرمى بكل سهم فى كنانتى ، ثم أضرب بسينى ، ثما بتى فى يدى منه شى ، ثم العلوا ما شنتم .

و إن شنم دالمنكم على مالى وقديتى بمكة ، وخايم سبيلى ، قالوا له : نم . فالما قدم على النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ربح البيع » قال : وترلت ومن الناس من يشرى نفسه ابتفاء مرضاة الله والله رموف بالمباد (١). وأما الأكثرون ، فحلوا ذلك على أنها ترلت في كل مجاهد في سبيل الله كا قال تمالى :

[ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالم بأن لم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون وبقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايمتم به وذلك هوالنوزالمعظيم]. ولما حل هشام بن عامر بين الصنين ، أنكر عليه بعض الناس . فرد عليهم عمر بن الحطاب وأبو هربرة وغيرها ، وتلوا هذه الآية . ومن الناس من يشرى نفه ابتفاء مرضاة الله والله راوف بالمباد اه. من نفسير ابن كثير بتصرف يسير .

<sup>(</sup>۱) قال أبوالــود في ناسيره : فــ «يــُـرى» حينند بممنى « يــُـترى » لجريان الحال على صورة الــُـرى اه .

-- 60. --

## وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ ال

نوله نعالى ( وكذلك نصرف الآيات ) الكاف فى موضع نصب صنة للمصدر الحذوف ، أى: نصرف الآيات نصرينا ، مثل ما نلونا عليك . والنصريف معناه : التنويم .

والمراد: أن الله تعالى ، ينوع الآيات الدالة على العالى الرائمة ، الكاشفة عن الحقائق الغائقة ، لا تصريفا أدنى منه ، بل تصريفاً بلغت في الروعة مبلفاً ارتقى عن إدراك المخلوقين .

قوله تعالى ( وايتولوا درست ) جوابه محذوف ، تقديره « ونحن نصرفها ، أو ننمل مانفمل من التضريف الذكور [ معنى درست ] تعلمت. وقرأت كتب أهل الكتاب أى : قدمت هذه الآية ومضت .

كَ قَالُوا : أَمَا طَهِرُ الْأُولِينَ ، نَامَاهَا مَنَ مَضُوا مِنَ أَعَلَ السَكَمَاكِ مِنَ الْأُمِ السَّالِينَ الْأُمِ السَّالِينَ أَعَلَ السَّكَمَاكِ مِنَ الْأُمِ السَّالِينَ أَعَلَ السَّكَاكِ مِنَ الْأُمِ السَّالِينَ أَعَلَى السَّلِينَ الْمُعَالِينَ الْعُلْمِ اللَّهُ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينِ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعِلَّى الْمُعِلِينَ الْمُعِلَّى الْمُعِلَّى الْمُعِلَّى الْمُعِلِينَ الْمُعِلَّى الْمُعِلِينَ الْمُعِلَّى الْمُعِلَّى الْمُعِلِينَ الْمُعِلَّى الْمُعِلِينَ الْمُعِلَّى الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلَّى الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَامِ الْمُعَلِّيلِ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعِلِينِ الْمُعَلِّمِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعَلِّيل

( وايتولوا درست ) علة النمل<sub>م</sub> قد حذف ، تمويلا على دلالة السباق عليه .

أى ، وليتولوا : درست ننمل ما ننمل ، من النصريف الذكور .

واللام للماقبة والصيرورة، والواو اعتراضية . أى : انتصير عاقبة أسمم إلى أن يتولوا درست وهو كنوله تعالى .

( فانتقطه آل فرعون ليسكون لم عدوا وحزنا ) وهم لم يانتفاره للمدارة وإنه النقطوه ؛ ليصبر للم قرة عين ، ولكن صارت عاقبة أمرهم إلى الداوة .

# لِنَمُونَمْ يَمْلَمُونَ ﴿١٠٠﴾ أَتَّبِيعُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَبُكَ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَغْرِضْ عَنِ ٱلْمُثْمَرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَا، ٱللهُ مَا أَشْرَكُواْ

وكَذَلِكَ الآيات ، صرفت للنبيين ، ولم تصرف لينولوا : درست .

ولكن حصل هــذا التول بتصريف الآيات كا حصل التبيين ، فشبه به .

وقوله تعالى [ ولنبينه ] أى : الترآن ، و إن أ يجر له ذكر ، المكونه معلوماً ، أو الآبات ، لأنها في معنى الترآن .

[ لقوم يعامون ] الحق من الباطل .

وعجل معنى الآية :

ومثل هذا التنويم البديم في عرض الدلائل الكونية ، نبرض آياتنا في القرآن منوعة منصلة النقيم الحجة بها على الجاحدين ، فلا يحدوا الاحتلاف والكذب ، فيتم، وك بأنك تعالت من الناس ، لامن الله ، بالنبين ما أثرل إليك من الحقائق ، من غيير بزأتر بهوى ، اتوم يدركون الحق ، ويذعنون له .

- ه أنه أيها النبي ماجاءك به أنوحى من الله مالك أمرك ، ومدبر شارنك ، إنه وحده الإنه المنتحق لاطاعة والخضوع ، فالغزم طاعته ، ولا نبال بمناد الشركين ، ولا تحتفل بهم ، وبأثار بلهم الياطلة .
- قوله تعالى [ ولو شاء الله ] أى : إنانهم فالمعول به محمدون
   [ ما أشركوا ] بين أنهم الابشركون على خلاف مشيئة الله ولو علم مهم

#### - ¿cr --

# 

اختیار الإیمان لهداهم إلیه ولکن علم منهم اختیار الشرك فأشركوا بمشیئته وله تعالی ( و ماجماناك عایبهم حنیظاً ) أی وقیبا مهیمنا من قبانا مراعیا لأعالم مأخوذا بإجرامهم وكذاك قوله ( و ما أنت علیهم بوكیل ) من جهتهم و لا بمسائل نتوم بتدبیر أمورهم و ترعی مصالحهم.

والمني الإجالي الدِّية :

ولو أراد الله أن يمبدوه وحده ، لفهرهم على ذلك ، بتوته وقدرته ، لكنه تركهم لاختياره.

وما جمالماك رقيباً ، تحمي عليهم أعمالهم ، وما أنت بمكلف ، بأن تقوم عنهم ، بتدبير شاونهم ، وإصلاح أسرهم . قَالُواْ يَدُوتَى أَجْمَلَ لَنَّا إِلَهَا كَا لَهُمْ اللَّهَ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَوْمُ اللَّهَ فَاللَّ إِلَّا كُمُ قَوْمُ تَجْمَلُونَ (١٣٨) إِنَّ هَا وَلَا لَمُ مُنَابِّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَ بَطِلِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (١٣٨) قَالَ أَغَيْرَ أَنْهِ أَبْنِيكُمْ إِلَهًا وَهُوْ فَضَلَكُمْ عَلَى يَمْمَلُونَ (١٣٩) قَالَ أَغَيْرَ أَنْهِ أَبْنِيكُمْ إِلَهًا وَهُوْ فَضَلَكُمْ عَلَى

[ قال ] لهم موسى : [ إنكم أوم تجهلون ] وأى جهل أعظم من جهل الإنسان ، ربه وخالقه وأراد أن يسوي به غيره ، عن لا يملك ننماً ولاضراً، ولا موتاً ، ولا حياة ، ولا نشوراً ؟!! .

ولمذا قال لهم موسى [ إن هؤلاء متبر<sup>(۱)</sup> ما هم فيه وباطل ما كا بوا يعملون ] ، لأن دعاءهم إياها باطل ، وهى باطلة بنفسها ، فالعمل باطل ، وغايته باطلة .

[ قال أغير الله أبنيكم إلها ] أى : أطاب لكم إلها غير الله الألوه ، الكامل في ذانه ، وصناته ، وأنماله .

[ ودو فضلكم على الدالمين ] فيتقضى أن تقابلوا فضله ، وتأضيله ، بالنكر .

وذلك بإفراد الله وحده ، بالمبادة ، والكفر بما يدعى من دونه .

[قالوا] من جهلهم وسفههم ، لنيهم موسى ، بعد ما أرائم الله من الآيات ما أراهم .

[ ياموسى اجدل لنا إلها كما لمم آلمة ] أى : اشرع لنا ، أن نتخذ أصناماً آلمة ، كما أنخذها هؤلا.

(١) قوله (متبر) أى مهلك، ومدس، والراد، إن هؤلاء الذين يعبدون الأصنام هالك مام فيه من الدين الباطل وزائل عملهم، لابقاءله. - 110 -

تَكُلُثُو لَقَدْ أَرْسَانَيَا ۚ إِلَىٰ أَمَمِ مِّن قَبَائِكَ فَرَيَّنَ لَكُمُ ٱلسَّيْطَنُ أَنْمَ لَهُمْ فَكُومُ وَلَيْمُ أَنْمَ لَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴿ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴿ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴿ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّالِمُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّ

وَهُمَّ أَنْرُلُنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ إِلَّا لِلْبَيْنَ لَمُمُ ٱلذِي الْمُتَافِقِ إِلَّا لِلْبَيْنَ لَمُمُ ٱلذِي الْمُتَافِراً فِيهِ وَهُدَى وَرَجْمَةً لَتَّوْمِ يُونُونُونَ (١٤) ﴿ الْمُنْكَانِينَ الْمُمَالِكِ الْمُتَافِقِةِ الْمُدَى وَرَجْمَةً لَتَّوْمِ يُونُونُونَ (١٤) ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

[ تالله الله أرسانا إلى أم من قبلك ] رسالا يدعونهم إلى النوخيد . [ فزين لم الشيطان أعمالم ] فكذبوا الرسل ، وزعموا أن ما عم عايه ،

هو المني النجي من كل مكروه ، وأن ما دعت إليه الرسل، فهو بخزف ذلك.

فالما زين لم الشيطان أتمالم . صار [ وليهم اليوم في الدنيا ] ، فأطاءه ، وانبده ، وتواوه .

« أنتنجذونه وذريته أولياً، من دوبي وهم لكم عدو بنس للطالين مدلا » .

[ ولم عذاب أليم ] في الآخرة ، حيث تولوا ، عن ولاية الرحمن ، ورضوا بولاية النايطان ، فاستحتموا لذلك ، عذاب الموان .

ت يقول تمالى: وما أترانا عايك يا محد حذا الفرآن ، إلا لتبين للناس الحق ، فياكان موضع اختلافهم ، من التوحيد ، والقدر، وأحكام ا أفمال وأحوال الماد ، وايكون هداية تامة ، ورحمة عامة ، لقوم بؤمنون بالله ، وبالكتاب الذي أتراه .

#### - TVA -

خِرْیْ وَلَذِیتُهُ بَرْمَ ٱلْقِیَامَۃِ عَذَابَ ٱلحَرِیقِ (۱) ﴿ ﴿ اِللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ ﴿ ﴿ إِنَّ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ الْمَنْبِيدِ (۱۰) ﴿ ﴿ اِللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

فقد فرح عا منه من العلم الغير النافع . واحتقر أهل الحق ، وما معهم من الحق .

[ ليضل ] الناس أى : ليكون من دعاة الضلال .

وبدخل تمت هذا جميع أنه الـكنر والضلال .

نم ذكر ءنربتهم الدنيوبة والأخروبة فنال:

[ له في الدنيا خزى ] أي : ينتضح هذا في الدنيا قبل الآخرة .

وهذا من آیات الله المجیبة ، فإنك لا نجد داعیا من دعاته الـكنر والضلال ، إلا وله من التت بین العالمین ، واللمنة ، والبغض ، والذم ،مادو حتیق به ، وكل محسب حاله .

[ ونذيقه بوم النيامة عذاب الحربق] أى نذيقه حَرَّها الشديد ، وسعيرها البليغ ، وذلك بما قدمت يداه .

[ ذلك ] ما ذكر من العذاب الدنيوي والأخروي .

وما فيه من منى البعد (وهو معنى اللام في « ذلك » الوضوعة للدلالة على كون الكافر في الغاية القصوى من الهول والفظاعة.

[ بما قدمت يداك ] أى : بسبب ما اقترفته من الكنر والمعاصى .

[ وأن الله ليس بظلام للمبيد ] أى : والأمر أنه تعالى ليس بمدنب عبيده بنير ذنب من قبكَمَمْ .

### - YV9 -

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُهُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرَفٍ قَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ الْفَالَةُ خَيْرٌ الْفَالَةُ وَمُ

والمنى الإجالى: أنه بقال للكافر الموصوف بثلث الأوصاف في الآيتين السابة بين :

ذلك الذى تاناه من خزى وعذاب إنا كان بدب انترائك وتكبرك لأن الله عادل لا يظلم، ولا يدوى بين المؤمن والسكافر، والصالح والفاجر، بل يجازى كلا منهم بعمله .

أى: ومن الناس من مو ضميف الإيمان ، لم يدخل الإيمان قلبه ، ولم
 تمالطه بشاشته .

بل دخل فيه ، إما خوفا ، وإما عادة على وجه لا يُنبِت عند الحن .

[ فإن أصابه خير اطمئن به ] أى : إن المتدر رزق رغدا ، ولم بمصل له من المكاره شي ، ، اطمأن بذلك الحير ، لا إيما به .

فهذا ، ربما أن الله يمافيه ، ولا يقيض له من النتن ، ما ينصرف به عن دينه .

[ و إن أصابته فتنة ] من حصول مكروه ، أو زوال محبوب [ انتلب على وجهه ] أى : ارتد عن دبنه .

[خسر الدنيا والآخرة] أما فى الدنيا ، فإنه لا يحصل له بالردة ما أمله الذى جمل الردة رأساً لماله ، وعوضا عما يظن إدراكه فخاب سميه ، ولم يحمل له ، إلا ما قدم له .

صورة الصفحة ٢٧٩ من الجزء الخامس

وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِنَّا أَنَا لَكُمْ نَذِرْ مُبِينَ (١١) فَا لَكُمْ نَذِرْ مُبِينَ (١١) فَالَذِينَ ، امنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِيَاتِ لَلْمُ مُنْفِرَةٌ وَدِزْقُ كُرِيمُ (١٠) وَاللَّذِينَ ، المَنْفَا وَعَمِلُواْ الصَّلِيَاتُ اللَّهُ مُنْفِرَةٌ وَدِزْقُ كُرِيمُ (١٠) وَاللَّذِينَ مَنْفِرَةٌ وَدِزْقُ كُرِيمُ (١٠) فَيَ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللل

يأس تمالى عبده ورسوله محد صلى الله عليه وسلم أن يخاطب الناس جيما ، بأنه رسول الله حقا ، مبشراً للمؤمنين بثواب الله ، منذرا للكافرين والظالمين ، من عقابه .

وقوله [مبين] أى: بين الإنذار/، وهو النخويف، مع الإعلام الخوف. وذلك لأنه أمّام البراهين الساطمة ، على صدق ما أنذرهم به .

ثم ذكر تفصيل النذارة والبشارة فقال:

[ فالذين آمنوا وعلوا الصالحات لهم منفرة ] لما حصل منهم من الذنوب .

[ ورزق كريم ] هي الجنة . والسكريم من كل نوع : ما يجمع فضائله ويجوزكإلانه .

وحاصل معنى الآية . فالذين آمنوا بالله ورسوله واستقر ذلك الإبمان بقلوبهم حتى أصبح إيماناً صادقاً وعملوا الأعمال الصالحة لهم مفترة من الله لذنوبهم التى وقعوا فيها ، كما أن لهم رزقاً كريما فى الجنة ، جمع هذا الرزق جميع الفضائل والكمالات .

والذين سعوا في آياننا معاجزين ] أي : سابقين أو مسابقين في زعمهم وتقديرهم طامعين أن كيدهم للإسلام يتم لهم [أولئك] الموصوفون بماذكر من السعى والمعاجزة [أصحاب الجحيم] أي : ملازمون للنار الموقدة

#### - 4.9 -

وَمَا أَرْسَانَنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولِ وَلَا نَبِيَ إِلَّا إِذَا تَنَيِّ إِلَّا إِذَا تَنَيِّ إِلَّا إِذَا تَنَيِّ أَلْنَ اللَّيْطَانُ ثُمَّ أَلْنَ اللَّيْطَانُ ثُمَّ اللَّهِ اللَّيْطَانُ ثُمَّ اللَّهِ اللَّيْطَانُ ثُمَّ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْلَهُ الللللِّهُ اللللْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْلِقُولُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللِهُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللِهُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللْمُ اللَّلِمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُلْمُ اللْمُؤْلِقُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللْمُؤْلِمُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الل

المصاحبون لها في كل أوقاتهم ، فلا يخنف عنهم من عذابها ولا يُفَتَّرُ عنهم المصاحبون لها في كل أوقاتهم ، فلا يخنف عنهم من عذابها ولا يُفَتَّرُ عنهم المحظة من أليم عقابها . -

وحاصل المنى . والذين أجهدوا أنفسهم فى محاربة القرآن ، مسابقين المؤمنين فى زعمهم ، معارضين لهم ، شافين ، زاعمين — خطأ — أمهم بذلك يملدون فى عذاب الجعيم .

یجبر نمالی بحکت البااغة ، واختیاره لعباده ، وأن الله ما أرسل قبل عمد [ من رسول ولا نبی إلا إذا تمنی ] أی : قرأ قراءته ، التی بذكر بها الناس ، و بأمرهم و بهاهم .

[ أُلقى الشيطان فى أمنيته ] أى : فى قراءته ، من طرقه ، ومكايده ، ما دو مناقص لتلك القراءة .

مع أن الله تعالى ، قد عصم الرسل ، بما يبلغون عن الله ، وحفظ وحيه ، أن يشتبه ، أو يختلط بغيره .

ولكن هذا إلقاء من الشيطان ، غير مستتر ، ولا مستمر ، وإنما هو عارض ، يعرض ، ثم يزول ، وللموارض أحكام ، ولهذا قال :

[ فينسخ الله ما يلتى الشيطان ] أى : يزيله ويذهبه ، ويبطله ، ويبين أنه ليس من آياته .

[ ثم يحكم الله آياته ] أى : يتقلها ، ويحررها ، ويحفظها ، فتبق خالصة من مخالطة إلتاء الشيطان .

صورة الصفحة ٣٠٩ من الجزء الخامس

- To. -

# فَبُنْدَا لَلْفَرْمِ ٱلطَّلِينِ (١١) ﴿ وَأَنَّا

الوادى ، وقال فى الآية الأخرى «إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة ، فكاتوا كمشم المحتضر » .

[ فبمدا للتوم الظالمين ] أى : أُنبعوا مع عذابهم ، البعد واللعنة والذم من العالمين .

[ فما بكت عليهم السما. والأرض وما كانوا منظرين ].

هذا التمبير مجاز عن عدم الاكتراث بهلاكم والاعتدا. بوجودم .

وفيه تهكم بهم ، ومجالم النافية لحال من به علم فَقَدُه ، فيقال عنه : « بكت عليه الـمها. والأرض » .

ومنه ماروی « أن المؤمن إذا مات ، لَيَهْنَكِي عَلَيْهُ مَصَلَاهُ ، ومحل عبادته ، ومصاعد همله ، ومهابط رزته ، وآثاره في الأرض .

وءن الحسن ببكي عليه أدل السها. والأرض .

[ وماكانوا ] لما جامم وقت ُعلاكهم [ منظرين ] أى : عماين إلى وقت آخر ، بل عجل لهم المذاب في الدنيا .

والمنى الإجمال : فما حزنت عليهم السها، والأرض عندما أخذم المذاب، لهوان شأنهم ، لأنهم ماتوا كُناراً ، ولم يُنظّرُ وا لتوبة ، ولم يُنظّرُ التعليم احتاراً لم .

ح -

- 177 -

[ فتماطى ] أى : انتاد لما أمروه به من عترها [ فعتر ]<sup>(١)</sup>

[ فسكيف كان عذابي ونذر ] كان أشد عذاب، أرسل الله عليهم صيحة ورجفة، أعلسكنهم عن آخره، ونجى الله صالحا ومن آمن معه

[ إنا أرسلنا عليهم ] في اليوم الرابع من عقرها [ صيحة واحدة ] صاح بها جبريل عليه السلام .

[ فـكانوا ] أى : فصاروا [ كهشيم المحتظر ] .

والهشيم :الشجر اليابس المتهشم المتكسر ، أو كالحشيش اليابس الذي يجمه صاحب الحظيرة أو الشجر أى : كهشيم الحظيرة أو الشجر المتخذلة .

والدى الإجمالى « إنا ساطنا عايهم صيحة واحدة ، فصاروا بها كُنجر الله الله الله عليه المحاذ حظيرة لبهائه » [ ولقد يسرنا القرآن الذكر فهل من مدكر ] .

صورة الصفحة ٢٣٧ من الجزء السابع

<sup>(</sup>١) فدتر . أي : قتلها . وقال في آبة أخرى

<sup>[</sup> فكذبوء فعتروها ] لرضاهم بغمل الفاعل الواحد ، أو لأنه عترت عمرفتهم وموافقتهم على ذلك .

الطبعة الثالثة: طبعة مؤسسة الرسالة سنة ١٤٢٠ باعتناء وتحقيق د.عبد الرحمن بن معلا اللويحق، وهذه الطبعة أحسن الطبعات السابقة، حيث بذل المحقق حفظه الله جهداً كبيراً في إخراج الكتاب فجزاه الله خيراً، ونظراً لأن هذه الطبعة صدرت أثناء إعداد هذا الكتاب للطباعة؛ فقد اكتفيت بمراجعة مواضع عدة من الكتاب ظهر لي من خلالها الملاحظات التالية:

- ١ أن المحقق اعتمد على النسخة التي بقيت لدى الشيخ، وهذا مخالف كما هو معلوم لقواعد التحقيق؛ حيث لم يجعل النسخة التي أرسلها المؤلف لطباعة الكتاب أصلاً؛ وذلك للزيادات والاستدراكات التي امتازت بها عن النسخة الأخرى.
- ٢ أن المحقق تابع الطبعات السابقة في مجموعة من الأخطاء التي وقعت من قبل،
   وهذا أمر مستغرب منه؛ لحصوله على النسختين الخطيتين للكتاب. ومن أمثلة
   ذلك:
- ما جاء في تفسير الآية ٤٣ في سورة النساء ص١٧٩ العمود ٣ سطر ٢٤ (بعد حصول مقصود الصلاة) كذا جاءت في جميع النسخ المطبوعة، والصواب كما في النسختين الخطيتين (بعدم حصول مقصود الصلاة).
- وما جاء في تفسير الآية ٣١ في سورة الزخرف ص٧٦٥ العمود ٢ سطر ٤٠ قوله: (ومن جرمه ومنتهى حمقه) كذا في جميع النسخ المطبوعة، والصواب كما في النسختين الخطيتين (ومن حزمه ومنتهى عقله) ثم إن المصححين في المطبعة السلفية شطبوا عبارة الشيخ، وكتبوا فوقها العبارة الأولى، وتبعهم على ذلك المحقق.
- في صفحة ٥٨٦ العمود ٣ سطر ٧ من الأسفل قوله: «وإهمال الحقوق الواجبة» في تفسير قوله تعالى: ﴿لَمْ يُسْرِفُواْ كذا في جميع الطبعات، وصوابها أن تكون (﴿وَلَمْ يَقَنُرُواْ ﴾ فيدخلوا في باب البخل والشح، وإهمال حقوق الواجبة) كما في النسختين الخطيتين.
  - ٣ السقط في بعض العبارات أو الكلمات ومن أمثلة ذلك:
- في صفحة ١٦٦ العمود ٢ السطر ١٨ سقط قول المؤلف (فلهم جزيل الثواب) بعد قوله الوصية، وهذا السقط انفردت به هذه الطبعة عن جميع الطبعات السابقة.
- في الصفحة ١٧٥ العمود ٢ السطر ٨ سقط قول المؤلف «كامل العلم» بعد قوله أي وهذه العبارة موجودة فقط في النسخة التي اعتبرها المحقق أصلاً.

- في صفحة ٢٦٠ العمود ٢ السطر ١٢ سقط قول المؤلف «بهذه العقوبات المذكورة» بعد قوله «بعضهم على بعض»، وهذا السقط انفردت به هذه الطبعة عن الطبعات السابقة.
- في صفحة ٢٣٩ العمود ٣ سطر ٥ سقط قول المؤلف «وعمل صالحاً» بعد قوله: «واليوم الآخر»، وهذا السقط انفردت به هذه الطبعة عن الطبعات السابقة.
- في صفحة ٥٥١ العمود ٢ سطر ٢٧ سقط قول المؤلف «وإنكار البعث والجزاء»، وهذا السقط انفردت به هذه الطبعة عن الطبعات السابقة.
- في صفحة ٥٩٦ العمود ٢ سطر ٢٣ سقط قول المؤلف «تابعنا في هذا كثير من المفسرين ولا مانع من ذلك» وهذا السقط انفردت به هذه الطبعات السابقة.
- ٤ نقل المحقق كلمات وعبارات كان المؤلف قد أعرض عنها أو استبدلها في النسخة التي أرسلها للطباعة ومن أمثلة ذلك:
- الآية ١٦٢ في سورة الأعراف ختم المؤلف الآية كما في نسخة «ب» بقوله ﴿يمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴾ ـ ثم فسر الآية ﴿يمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴾ ـ ثم فسر الآية وقال «أي: يخرجون عن طاعة الله إلى معصيته. وفي النسخة «أ» التي أرسلت للطباعة اكتفى المؤلف بتصويب الآية وأعرض عن التفسير السابق، فقام المحقق ووضع تفسير الآية كما في النسخة التي اعتمدها وصوب آخر الآية فجاءت العبارة كالتالي (بما كانوا يظلمون) أي يخرجون عن طاعة الله إلى معصيته....
- صفحة ٤١١ العمود ٢ آخر سطر ذكر المؤلف أن مدة الفراق التي حصلت ليعقوب مع ابنه يوسف «لا تقتصر عن خمسة عشر سنة» كذا في النسخة التي اعتمدها المحقق ثم إن المؤلف ضرب عليها واستبدلها بخطه في هامش النسخة الأخرى «إلى ثلاثين سنة».
- صفحة ٤٠٥ العمود ٢ سطر ٢ قوله "بحر الحب" كذا في النسخة التي اعتمد عليها المحقق ثم إن المؤلف رحمه الله استبدلها في هامش النسخة «أ» بخطه إلى "بحر لجي» وهذا الخطأ والذي قبله انفردت به هذه الطبعة عن جميع الطبعات السابقة.

#### ٥ - أخطاء عامة:

- كتقديم عبارة حقها التأخير كما في صفحة ٦١٥ العمود ٢ سطر ٢٣ قول

المؤلف «والله أعلم» وحقها أن تكون بعد قول المؤلف: «بغير نقل صحيح عن النبي ﷺ وهذا الخطأ انفردت به هذه الطبعة عن الطبعات السابقة.

- ـ أو إغفال فروق هامة بين النسختين كما في صفحة ٦١٥ العمود ٢ سطر ٣٢ قول المؤلف في النسخة «ب» «وعلم من طول المدة...) وفي النسخة «ب» «وعلم من طول المدة...».
- أو إغفال تعليقات هامة بخط المؤلف في هوامش الكتاب كما في الآية ١٥ من سورة فاطر.
- انظر صفحة ١٤٣٣ من طبعتنا هذه. سقط: «قوله على ما فيه: أي من الصفات وعلى ما فيه من الفضائل والإنعام وعلى الجزاء بالعدل».

# مخطوطات الكتاب يوجد للكتاب نسختان خطيتان

### النسخة الأولى:

وهي التي أرسلها المؤلف رحمه الله للاعتماد عليها في طبع الكتاب، وتقع في ثمانية مجلدات وهي النسخة التي جعلتها أصلاً معتمداً ورمزت لها بالرمز «أ» وسوف يأتي وصفها قريباً. وقد ظهر لي بعد مقابلتها ومقارنتها بالنسخة الثانية أنها منسوخة منها ومصححة عليها، وفيها زيادات واستدراكات بخط المؤلف رحمه الله؛ لذا رأيت أن تكون النسخة الأولى هي الأصل المعتمد في إخراج الكتاب.

#### النسخة الثانية:

وتقع في تسعة أجزاء وهي التي بقيت عند الشيخ رحمه الله واحتفظ بها ثم آلت بعد ذلك إلى جامعة الإمام عن طريق الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله. وهذه النسخة كتبت بخط المؤلف عدا الجزء السادس فهو بخط محمد بن منصور بن إبراهيم بن زامل. وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ب).

وهذه النسخة موافقة للنسخة الأولى عدا الجزء الأخير من سورة البقرة عند نهاية تفسير الآية (٢٣٨) وإلى نهاية تفسير الآية (١٢٩) من سورة آل عمران فإن فيه اختلافاً لما عليه في النسخة الأولى، ولعل مرده إلى أن المؤلف قد أعاد النظر في هذا الجزء أثناء نسخه للكتاب. وما عدا ذلك فهي في الغالب فروقات يسيرة أشرت لها في هامش الكتاب.

### وصف النسخة المعتمدة

تحتوي هذه النسخة على ثمانية مجلدات وهي كما يلي:

## المجلد الأول:

يبدأ من المقدمة وينتهي عند آخر تفسير الآية ١٢٩ من سورة آل عمران وهذا المجلد كتب بخط المؤلف، وجزء منه كتب بخط مغاير. انتهى منه مؤلفه في ٢٩ ربيع أول سنة ١٣٤٣، وجاء في آخره بلغ تصحيحاً. وعلى هذا الجزء هوامش وتصحيحات بخط المؤلف رحمه الله.

## المجلد الثاني:

يبدأ من تفسير الآية ١٣٠ من سورة آل عمران، وينتهي إلى آخر تفسير سورة الأنعام، وناسخه على الحسن البريكان. فرغ من نسخه في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٤٥، وعلى هذا الجزء هوامش بخط المؤلف، وجاء في آخر هذا الجزء بلغ مقابلة على أصله.

#### المجلد الثالث:

يبدأ من تفسير سورة الأعراف، وينتهي إلى آخر تفسير سورة هود. الصحائف الأول منه بخط مغاير عن بقية الجزء، ولم يكتب عليها اسم الناسخ. وعلى هذا الجزء أيضاً هوامش بخط المؤلف رحمه الله، فرغ من نسخه في يوم السبت الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٤٧.

### المجلد الرابع:

يبدأ من تفسير سورة يوسف، وينتهي إلى آخر تفسير سورة الإسراء. وناسخه سليمان المحمد البسام. انتهى من نسخه في ٧ جمادى الأول سنة ١٣٤٤ نقله من نسخة المؤلف. وهذا الجزء عليه هوامش بخط المؤلف رحمه الله، جاء في آخره بلغ مقابلة على أصله.

### المجلد الخامس:

يبدأ من تفسير سورة الكهف، وينتهي إلى آخر تفسير سورة النمل، جاء في آخره على يد جامعه، وممليه عبد الرلحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، وذلك في ٢٢ رمضان سنة ١٣٤٣، وتم تحريره من خط مؤلفه في ٢٩ الحجة سنة ١٣٤٦.

وفي أول هذا الجزء مقدمة بخط المؤلف، ذكر فيها أنه يرغب في الاقتصار على طبع هذا الجزء من أجزاء هذا التفسير، وقد أَلْحَقَ المؤلفُ به أصولاً وكليات من أصول التفسير بخط المؤلف نفسه رحمه الله.

### المجلد السادس:

يبدأ من تفسير سورة القصص، وينتهي إلى آخر تفسير سورة الصافات. جاء في آخره التم تفسير سورة الصافات في ٦ شوال سنة ١٣٤٣ على يد جامعه وكاتبه عبد الرخمن بن ناصر السعدى...».

### المجلد السابع:

يبدأ من تفسير سورة ص، وينتهي إلى آخر تفسير سورة الفتح. وناسخه سليمان بن حمد العبد الله البسام، فرغ من نسخه في ١٣ ذي الحجة ١٣٤٥ نسخه من خط المفسر، وعلى هذا الجزء هوامش بخط المؤلف رحمه الله.

### المجلد الثامن:

يبدأ من تفسير سورة الحجرات إلى آخر التفسير جاء في آخره؛ «تم تفسير كتاب الله بعونه وحسن توفيقه على يد جامعه وكاتبه عبد الرخمن بن ناصر بن عبد الله المعروف بابن سعدي، وقع النقل في ٧ شعبان ١٣٤٥ ربنا تقبل منا واعف عنا إنك أنت الغفور الرحيم».

جاء في هامشه (بلغ مقابلة)؛ وعلى هوامشه إضافات وتصحيحات بخط المؤلف رحمه الله.

# اسم الكتاب

اشتهر الكتاب باسم «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان» والمؤلف رحمه الله تفاوتت عباراته في تسمية الكتاب على النحو التالي:

- ١ ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.
  - ٢ \_ تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن.
- ٣ ـ تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن.
  - ٤ ـ تيسير الرحمن في تفسير القرآن.
- ٥ \_ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الرب المنان.
  - ٦ ـ تيسير الكريم المنان في تفسير آيات القرآن.
  - ٧ تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الملك المنان.
    - ٨ ـ إملاء ما من به المنان من تفسير القرآن.

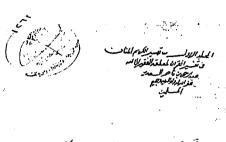
وقد رأيت أن أبقي اسم الكتاب على ما اشتهر عليه بين الناس ولأن المؤلف ذكره بهذا الاسم في أكثر من موضع.

# عملي في الكتاب

ا ـ اعتنيت بضبط نص الكتاب، وجهدت في إخراجه سالماً من السقط والتحريف والتصحيف الذي وقع في الطبعات السابقة وذلك بالاعتماد على النسخة «أ»، وما كان ساقطاً منها أثناء النسخ فقد استدركته من النسخة «ب» وجعلته بين معقوفتين هكذا [...].

كما نبهت إلى الفروقات بين النسختين في الهامش، عدا الجزء الأخير من سورة البقرة عند نهاية تفسير الآية (١٢٩) من سورة آل عمران فقد ألحقته في نهاية الكتاب.

- ٢ ـ قمت بتصويب بعض الآيات التي استشهد بها المؤلف أثناء تفسيره دون أن أنبه إلى ذلك، ما عدا الآيات التي فسرها المؤلف فإني أنبه إلى ذلك في الحاشية.
- ٣ ـ فات على المؤلف رحمه الله تفسير بعض الآيات وقد أشرت إلى ذلك في الحاشية.
  - ٤ ـ عزوت الأحاديث الواردة في التفسير.
- ودنا الكتاب بفهرس للمسائل والفوائد العلمية لتبرز القيمة العلمية للكتاب وليتيسر الانتفاع به وفهرس آخر للأحاديث التي استشهد بها المؤلف مع فوائدها، وقد قام بإعداده الأخ فتحي بن عبد الله جزاه الله خيراً.



ا عائن طريقة في والنسب أو أوكون كالآية ما يحرف طب ساب أوالان يترب ما للز الكرام الكانت عاد أكوا أماد الكرام الاحقدة الخواجه وحد هذا هنائ أبار أحلات الكرام القصد والأعكام دايم الكرام الكاندة يحاسلة أطريق بجيد عد لا فرزوا والا المعام للكار وسلح النافظ الحالة المن واحلام الأمور كلي

#### صورة الغلاف من المجلد الأول نسخة « أ »

المدوات المستوان المستوان الما الله المستوان الموافع الما الموافع المستوان المستوان

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الأول نسخة « أ »

صورة الصفحة الأولى من المجلد الأول نسخة « أ »

المناهدة ال

### صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني نسخة « 1 »

سكند أدخلته كذه اسم السعاء والاستفاء والملتندية والمنتلف و الملتندية والمنتلف و المنتلف المنتلف المنتلف المنتلفة والمنتلفة والمنتلة والمنتلة

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الثالث نسخة « 1 »

الله المستحدة واستعدد والمدنوكي ووسرواعد الأجم المدنع المرابعة المدالة المستحدة واستعدد والموسينات المدالة المستحدة واستعدد والمستفدة والمواقعة والمستفادة والمدالة المواقعة المستفدة والمدالة المواقعة المائية المواقعة المستفدة والمدالة المواقعة المنافعة والمدالة المواقعة المنافعة والمدالة المنافعة والمنافقة والمنافعة والمنافقة والمنافعة والمنفعة والمنفعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة والمنفعة والمنافعة والمنفعة وال

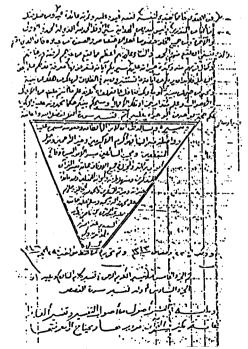
### صورة الصفحة الأولى من المجلد الثاني نسخة « 1 »

المساعة المستوالية ال

صورة الصفحة الأولى من المجلد الثالث نسخة « ا »



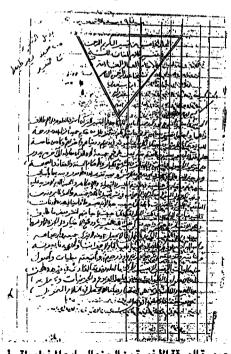
صورة الورقة الأخيرة من الجزء السادس المخطوطة «أ»



صورة الورقة الأخيرة من الجزء الثامن المخطوطة «أ»



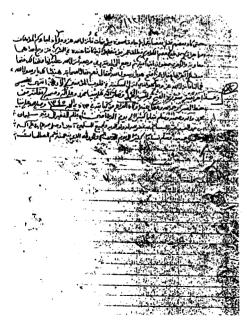
صورة الورقة الأخيرة من الجزء الخامس المخطوطة «أ»



صورة الورقة الأخيرة من الجزء السابع المخطوطة «أ»

	August 1000 14 (1000 1500)
	ر در
	المندوريون الارتاء الارتاع الارتاع المناحد الما المارة والمائة والمائة والمائة والمائة والارتان
	يراني والمراجع المستعمل المستعمل المستمال المستعمل المستع
	ال المربيره فيتنبها وصفو برايم لهم منو إلا باطر بما قالروي كاموا علم الما ماد. إذا فكرمات إن
	الإست را أنترعك والمفرز للمن هوم اللحيم اليات المسالك ومناعب تموا موافع التقروره الاندر
	الأسسيسين ووتبنانا أهدا المتحقينا ليأتر بالقائلي فننز وتراليتنا بالأليم والمعروب فرقي ليأنا فاخره
	وعرقهم منافعال عدوياه كالقداعا كما بوناونكم المنقلواء مرافلي ومراء
	المرا المرا الالمرت المعلوة والمصاحدة ووالمعد المديك هدوريان ووالالكتارة
	والاسماء عاقاد وبوالمركان والعصاد تسطاعهم والمراء عدد فاسترانا حدالاواسفام ومرودا موادرام
	ومسلعه مناور الرسيانية المائية والعان والعان والعان والمائية
	المدرارك وعدامه والدكوارا المتالية
•	المامان والله وكالمدورة والمواد المقدمة المتالم والمال فالمواد المال فالمال فالمال فالمال
•	All and the Control of the Control o
	الدينية ( و فر منه الوظار الله و الرفعاء الوفارة وما عواقية فيسور فعارية إلى إلى الربيد و و الربية
•	المراجع المساور المساور الراباع المواجع المراجع المراجع المواجع المواجع الماجع الماجع المراجع
١.	الكالات المراكز المناه القلب المالقالمة الفراق المفسلا ويوميون والمراج المراج المراج المراج
1	الله الله الله الله المستحدث والمستحدد والمراهبين المراهبين المستحد المراهبين والمستحدد المستحدد المست
ļ.	المان الله المستخدم والمواجع المواجع المواجع المراجع المواجع المراجع ا
ř	الله المستحد والمستون موقف مع يجل الفائل فالأسبط ويرا فاخ وساعته والطرور والم
ĺ	الله المساولة والمراج المراهمة والمراهمة المراهمة المراهم
	الله المراجع المناه والمؤكرة المناه المراه المناهاة المراجع المناهم ال
	الله الله المساول الما المرافع
ķ.	一件書 ・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・・
	© " الله والسوائلة الإراج العالمة الله والله الاستفاد" في ما مناه الدورون الله
	الكاملة المام الكاملة المعامنة والإصارات في المالية والرقطية في المرب من عند سالة : من الم
ħ.	المراجع المراجع المراجع والمراجع والمواجع المراجع المر
	السرنة المعلمة ويسلون المونية ومناتهم و وياتهم و في المانية و المانية و المانية و المانية و المانية و المانية و
	المراح المراح المادة والمالية والمسلول والمارة والمائم والمالية والمراح والمراح والمراح والمالية
	رامازه اماهاد واصد واحداده الانتخاص في و مراحظ الامامان و مراحظ الام وماهم
ı	

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد السادس نسخة « 1 »



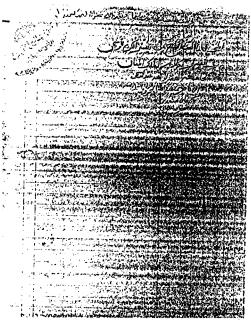
صورة الصفحة الأخيرة من المجلد السابع نسخة « أ »



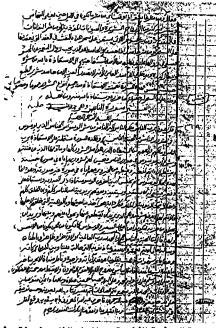
صورة الصفحة الأولى من المجلد السادس نسخة « أ »



صورة الصفحة الأولى من المجلد السابع نسخة « 1 »



صورة الغلاف من المجلد الثامن نسخة « أ »



صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الثامن نسخة « 1 »



صورة الصفحة الأولى من المجلد الثامن نسخة « أ »

وعيه احساند مقال والدغف الدي هنها عنظ بشألة بان وحمة علب عضب ومغم المسائلة والاستمام المسائلة والاستمام المبنية المستمام المبنية المستمام المبنية الم

الميد الاولين تيسير الكرم الرحن في تندير كالمرا لمنان من من السر عار عد الاحزاء مدا واب است. عد الرحن به فاحز بنصر باس اب مسعد ب

#### صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الأول نسخة «ب»

وساحاده الريت تاويخ والاطلعا و معرصاته بودام قاروه ساده و منتها منتقر و منتا با منتها منتقر و منتا با منتها منتقر و منتا با منتقر المنتقر الم

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني نسخة «ب»

#### صورة الغلاف من المجلد الأول نسخة «ب»

سرا مداره علی می در مسئل و در شده امنین و هداستا و دیانتامان او سرا تامان او شود و سرا تامان او سرا تامان او تامان او شود المسئل او شود المسئل او شود المسئل او شود المسئل او تامان تامان او تامان تامان او تامان تامان او تامان تامان

صورة الصفحة الأولى من المجلد الثاني نسخة «ب»

< \f

للا و في اعده هدوه مده المعالية المناد و في كمدي و فرونو قال و كالم فعر عالم مده الما و كالم فعر عالم مده الما و كالم فعر عالم المسائل و دينت وجب حاصر الموالوس مده الموسول المدود من الموسول المدود من الموسول المدود من الموسول المدود المدود و المدود المدود المدود و المدود

اسالهمالهسيم المص كتاب امنا المكرم من بم فالماركي في صوركمة عرج لتنذوب من و أو المكرمين النبط عائز السيكم من بم والاستمار والما قللا و أن والمكرمين النبط عائز المسامل الماركات عاديم المكن فالان وعواج وازريدة وم عربة من المدينة المدينة المنافقة المكن فالان وعواج مارويد ما مساهون كالطينة الكاسط فلعسال الديوا يسالهم ولنسأل الركيد عطيبهم ومالفطاليف ويول تعالى لوسولهى سادان ولد مينا در معرفزه كناب مناليك يوكناب حليك وي كلولتياج المد العاد وعمع تعالى العصة والكاحد السلوانة عكا عصالافالواكي في والمسترح المعنق وفكون أالطربتعلم المترز لمرابعكم حمد ل تدرياط ويوريون ولاس خلفه زيوا حكم جد والناصيقاليلا فعذج وسيد والطنه برنسك ولتصدع ماؤمة وطاهية والمنتق لماكا وسليمة استدريد للناز منطهد ووكراع منتدم الحدوط المعادي والكروا ومعلصه مستدكا كالفالم فالمدار فالمالادن تسفي المغرض والمتراكس المستقيم مقاله للعدة والمالمنتر وماعيول وبوالعبدوبين مسلوكهم فأطح السابعة وطفتنهم للتاب مغال الشعراء الزل الميم ماريم الإلكتاب المسترا المناملة وعدون البيار الا الاثر أرساء والمسترا المناملة والمستران المستران ويعديم لاعسا الاعال والاعالاق ومعالى والتسمط مع معلية ويستدود والمراهم والتروالاهلها للمقد فللواتذكر وافلو اليسعيديم المعلوة عاافة المناعلة نافع والعدعل الول عمالك عد عد الدم الدي كذب ما صاء تعريبر المره الديا بعد ع منا إ

صورة الصفحة الأولى من المجلد الثالث نسخة «ب»

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الثالث نسخة «ب»

ادكا والشاءوالم والحدوم عوالوه والوع بكاوة ووقع النواريخ و العالم المؤود والقدام و المعادر والقدام و العالم المؤود و المعادر و و العالم المؤود المعادر و و العالم المؤود المعادر و و العالم المؤود المعادر و العالم المؤود المعادر و المعاد

لسسياعال حمالوجم. تغضيرمسورته دوصف بيعتوب عليالمصلة والسلام ومي سكرة

الرئيس بالاستان كليت المائزان وزنا و سالسلة بعقل بين تكا ميدا الاستان المواقع الميدانسر)

المنصر با يوسنا الدولان المائز والماؤنا وزنا و سالسلة بعقل بين تكا ميدا الواه عالا والنصر با يوسنا الدولان المائزان والمائز والمائز

صورة الصفحة الأولى من المجلد الرابع نسخة «ب»

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الرابع نسخة «ب»

لهامال بحالصهم فنبرصونة الكعذوج مكنة ( الدران الدر المان الكتاب والم يعيل المحدوث فيما ليدوباً ما منه الأن لون وبسسرلوس وايده الذي الانصاف الله العرام جوز عمون بي مسيده (الدي علويله للعات العاصر عديد ساما الذي عرادة ويذ والدي قائل البقيدا الدولة ما أم ديراء عم) لياد ويعييون سندن من العاهد حدسناه العرب ميرادن ويد وحدي الوالي الصداء موده الع بيرود م (ويرادنا بقربرت كالمذيخ برما مؤهمها وتتولون العاكمة با فقع النوح عن كما فأوهم العام يوسو روا عبير الدري ما مو مها بعد إما أثراء كالسنار فا لوسنو لفاء والألحسند (بعدا عدسته اصدیاً) الی صرحه هما مطارصه تا دام فی می میشند است از این می می است. باز مینیز والمدنون و اصل می موان های از که این است با اعداب او در سوار می موان است می نجد شدند و امداد شاه الحداد همید و حص العبالات موانا این در آوانشکار جا بعد با وصر مدانگشات وصعند منتلي على مرام كاملون عمد الوجود وعاليوالعوج عندود شات الدويم سنعم عوالعدج فيعوان لمبروا منادية لدسولرود مرا وروميه كالإرعيث والمان اوستعام فتعبي الماليعي فدرأمه بوارا يصادان ويوازحه أوالتي عاراتفا يسروه وجانا وعقاؤ كالزحنار الحياواسة والمناه والتاليدا المنتدية والمتطعرة والاصره وتطهيرتزي ألغوس وتتلهما وتنعيرك وعليا وشنالا عط فالكدلولنسط وترخلاص والعبود يتاصوب العالمي وحنا كامزيك لمدونتين رب مصوف الأول ميدادية سيام توالود يشدح إضاءه برو قدار ليدويا ساخديا ا كذير ياريذاديد لتر بالكويها عقابها يدعده وقدادونشا يسير، طالوام وجذ ليرا عقار الديا وهقاب ترخرة وه شناسان المنطق عاده واندادها منزلم ويعكم باقال كا كاروي الذياء صدائل والأداري مديدها والدادانون فرون والاسارة الموقية العقوبات اطليقته عاصان اصو سيعالع ومبنياه الاسباب كارسازالها ويشرك كأمسو الدياميلية العاقات ويزخرها الجاوزك لدي بسه أنكتاب ليشعرا كؤمست برووا اندن بعقط اصدعات الرحم حرجسة الإن ارام موجهة العناب بسيسة هوسب بسريان وكتبرالوبرة عالمانها أدعب أمر المواسكات الوائز فالأنساني من اسب أب المساقي المؤجمت إر فارمناذ غافعية فالرعم سناه مواسق الرائد يواثبوا استاراتها والمواصلي واعتقراص لم الغون بمين لديوه صول كمينز لتر جامال عيوت ويزاؤن اسعت وأرخش عالطب لشرو والمثن امعوار این مسیدوست شیغ می جنسان میداد برای با مصفی می این است. باک ست داداد مه برای شکد نیس بازنشش موصورتانومون ا داد و جدونه نی برای کرانی حسا شاسا دسته اکترفت اگر جرانگست حاکیت میراندگی در دادشه دان دوونا شیخ طرفته می کودند. متزاجه ووذكانت بطاقينس ذوته عالانصبتراله برد وحزءه والزادة تداشا ولوكم منزلية وإداد التنبيرة ليستى رون ويسته المستهجرة علصائح مدموكات يتدرده تعذص وقعرح وذكرواح وسندولتن قالوالحفذات ولمسدوا سالديد وازخلرو وكاستركيذالد برقالانصره الفائلة لمستهجة عاجر لمريت إدحاصا ما والمونيين لاعلم ضعرول علم من المانع الذن قط عام والتهديع الواحث والمقون الخالف والقون الواف كهية كلته أيوج معا مؤهم اي عالمت مشاعها وامشتية مقدمتها واي مسئنا عزاء فهريوصفر به المتنا والدائد بر من نير و منسان من الدون و مند الدون و الكوار و الكوار و الكوار و الكوار و الكوار و الكوار مناطق منها عشر منها و تدمه على السراد ما وكايدة قال هنا ان ميتولدون لا درا و الدوا عنها ما انواد و

#### صورة الصفحة الأولى من المجلد الخامس نسخة «ب»

تسبيس المداهد هي آليا المالية المولية المولية

صورة الصفحة الأولى من المجلد السادس نسخة «ب»

لنصدوا بروتفندوط وتعطرالها ظرومها في هذا الديره يوتعدا ويتر فراهندوها فا ما المنشود مدست وتعداد والمدومة با مؤالي وصفر بمواد المدير وعدم ورسي بيد مومه المعداد ميش و المواد المناولة المواد والمدير بين العداد والمدير والمواد المدير بين العراق وود حرس المعداد المواد المعداد والمعداد والمنادع وبنه العداد المعرف المعرف وكالترام منع والمؤون الميام المعالم المعرف والمعرف المعرف المعرف المعرف المعرف المعرف والمعرف المعرف المعرف المعرف والمعرف المعرف والمعرف المعرف والمعرف المعرف المعرف والمعرف المعرف والمعرف المعرف والمعرف المعرف والمعرف المعرف والمعرف المعرف المعرف والمعرف المعرف المعرف والمعرف المعرف والمعرف المعرف المعرف

#### صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الخامس نسخة «ب»

به العالمية لفي المنصورة من بهم افتاعد والا عالمة والا الترويم و الما المنطقة المنطقة

مر فیل الساده مناست والشیخ عرومی النام والسیط یاست عابی عند النام وظار وادی بچ ارج والن وظار فحاد و ارج والن وظار فحاد و ارج موالد النام و النام و النام و النام و النام و موالد و النام و النام و النام و شیخه النام و النام و النام و شیخه النام و النام و

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد السادس نسخة «ب»

يز استفاده به بما الساعات و حدود اعلام المنطق في خفت على معظ المعنوف و منشاون و م و كافتهم اسريستان دس اعداشا خفال به في واسرام السروود فا حرير است اعصد و قات المستفر كنت اتقداد في المناف المستفرة المنافر و المنافر المنافرة المستفرة و المنافرة المستفرة و المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة و المنافرة المنافرة و المنافرة المنافرة و المنافرة و المنافرة و المنافرة المنافرة و ال

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد السابع نسخة «ب»

نغيرن وحبيص وعبستأ كلااذا بلغت التزقمودة يلان لأف وظن الذالغراف والننت الساق بالمساف المدرد يعين المساق فالمصدق ولإصلى ولكماكذب وتول عرد العبالالعلى لقط ول كرفاوك الراحل كالعب الإسان الابترك مددى طغنهمه متمي تمكن علقتر فالويسوس فيعلر منهال وحبر المهاكر والمانوالسير و مستادرهان تنبي الموق إيطانعال عاده والركال معدعدالسار والذادا روج اکترک دفوانعنام بعین مرسور سر میست. سلتروسیب متیل آنامیمیدا زیرامیلی دوالماری و کعد افا او دکران واژگران دادگران در از ایران در از در ایران در از میلتروسیب متیل آنامیمیدا زیرامیلی دوالماری و ایران سال در از از ایران در از ا معالوقتة لاينوا منتطعت إحاله مماالاسعاب العادير فلريسة الاالاسياب الألعية وكاء والعقدما واحتموه والمروط الزالغات الدمها والتنت اسأ قدما اساق والمستقد مسيد تدوانهنات وصفرالامروصعب أفكرف وارمد الانكرج الروج التيالعت الدياد فأترار معرمنساق الارتشاحة يجانها عالها وبتريعانها لعاتن الرحرار وق القلعب لاما منهنا تعا ديز حريفا عاصبه عادكما ولكمالكعا خالتي لأنغو مذابهاوي كاميزال مستعزع على جنبه وكوه وعنادة فلاصلاق المائمن فانسرو الككته وكتبهؤ والسعيم الاخروالمقذ حنوا وسراك والمصلى والكاكذ مسالحت في مقا لم برالتصديق و توك *ىمەمدىرىنى دە*داولىويىلىن قابىرغىرىغا ئىغەم *دىزىز* ئىيسىلا اھلىرىتىكى اپ لىسىغارىلىرىنى تىقەدە سىمولىراغا كەنگارلىغ ئولىراغانى دىدە كىكات دىمىي كويعانكويوعسيره سروكوالإستان يخلقها لاولوها لايجسب الإنسان وبزك العوائث معطلالاؤم وولانيمى ولاميثاب ولابعاقب لعذاحسدبان باطاوهم كغيروا لجايف م يرار لكرنطفتر من من يجو م كان مدللي علفتر ار دما فيلق الدمن الحديدة وسعته ايمانقشرداحكم فخبار الهرجين الذكروالانط السيود لكرالذ برحل الزسأل مهدة الإطوار المتلفز السيدو فكراها حرعلي المجرى المولت مارانه ع كاراني تؤمر ترنَّف يريدورَه العتميَّر وتسالي دائمنَّة دوندني 17 صغر سُلكنيم

نسسب والعدالي الصب تغييرسرانه حرود مكبر حدد نفون ويالكو طالايكوذ فيعزة والمناكل كالصلاب فيلهم فون خادول ويور من شامر دهدا مامه وخ منذرون وقال المنزون ندوا سا حركناب احدال المثالية) ويدين حن هي عابد خلق الماؤمون منع واحدو على الهذال الدال في وال بهذا في الملة الاحرة الاحداد المراضة للافي الرواء وكرصاب المراج في المراد المراسا عذو قرايعاب اح عنداع حنوا يحدونها وبكر لعزارا واعاب ام لم ولالسموات والورحروه منها فليقف ويوساب جندما لعنائد يوروي واحزاب الدابيا لامدا انذل وحالم المكذب بدعه ومعصوماء فهوتفاؤص وأغزن ؤي لذكراء ويالمقو امه مهة يوسف بيليل فاخاكاها لقران بعدا المصدعام حزوارة أندرا والسير مؤق حزوزة وكالر العاجب عليه وفاقد والاعان والتصديقة الوقبال عادات تخاج مأة زارم مندهوا اسرمن يعذن ليعذاوا والكافرون مبومزا نزار وصارعت بجزة وتستأك عراء هماحتناه يم وريه وبوسطار ومنعاف لمام مسنافكر وعامترني لاء وابطاله وفياللام عماماء منعة واعراعا وكالنون الكاحنية الكدنة بالوسلوا المرحب حاءا فإنعاؤك فا دواوا ولامرج كارصاهم فليعدده فألاء الامير ومط على عرته وطعاقه ويعيهم ماا ص وعبري الاحاءاله مستدومهما وعب الوقاء الكهوف فيامولسو فياريب الاحاءا مندونهمانيكنوا صالطتي علم واسع وقواحة العرود والمعزص فوجه فألمأأ الغنظ الغفام تيمتن التباعد فحفدهما موجب الشكوعيم وتما مزاؤا فيأولمه وكمناعك التقنية فنبعه واتعبانا وقالزام كغزهم وطلح إندا صأحركماب وذ مبركعدهم ويزحه والايمة اليماويه والمركبة ونيم يماتخنا والسيحاء والانفاد وبأمريا علاص العارة وسروعوا الالعذائد توحاء مراسيتن عاب يفضي سألعب لمطالات و فسأوي وانطقا للأملاكيتيل تولع عرب فرم عالما تسبك عالم وللهم م التورك انه مسلون مسهول كالتوكم الإسترط عليها و حاجدون لذركم في العب عليها وعلىما وتقاولا يؤثم ويألاد ولانعيد فكماء سعباد تقاصا والالعذا

صورة الصفحة الأولى من للجلد السابع نسخة «ب»

صورة الصفحة الأولى من المجلد الثامن نسخة «ب»

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الثامن نسخة «ب»

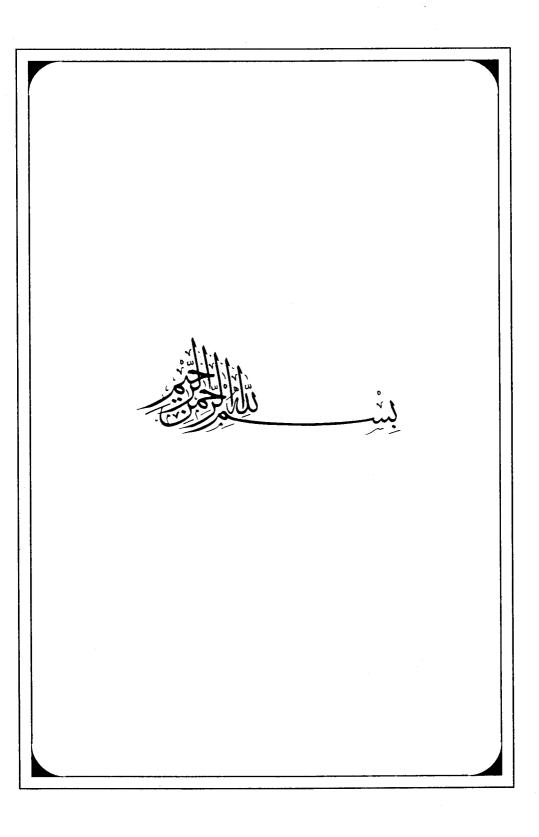
من جيوانواع السرعوما وصف حا وولات عرانالسد اره تتقر لجني و حنديه وستعاذ بالهمستر تتشيريسوية هناس داديه بنتر / ( قل عده ميد النأس مكل ناس الهلناس مدر العصول س الحنا ساك: ) (نويسوس فيصدور الناس معاكانه واناس) ولعذه السورق مستملة على السيعادة مريدات ومالكم ومرام وما السيطا والدروعواصل ورا كلها وسادتها الندمنا وشنائه وسؤه الذلط سوس في صعوار الناسوييس السكرد درم الماه فرصورة هسند و دنيل ط الأوانم لفعل ودن ، أو ويستا وشيطهم عددوديم المجاف معودة عنيصور ترودعو وا ما كار وانخالروسوت رابوتياخ أذا ذكرا أبروب واستعان ببعا ومنعه مشغ لبان ليتعين ومستعير بوبسيراله الناس كلم والالخاخ كالم واصلوا محن الربو ديبتر مانک وکار برخوا حد شاحسیما وبالولدیدگی حاد ، لاحلها خار تم لهرا درندمی عدوم الاربر در ان ایستطوم عیما و نجوا بسینم و سیزم وديدين طبع مع حديدا تكوين منه معا ب السعدوالوسوس ما كار به اعدى والمعارض وكهوزاة المتعالجسنة والناس والحدور والعالم اولاواحرا وعاهداد اخنا ومسألونيكا الايم وعده والادج فدعنا و مذبا حالت دينا وسي كليرن بركا تتر وخطاما وسفوات وبصب ببلد ساعن تذبرا والنر ونرجه ونأطره مان للخرمنا حرجا عذاه مبلوما عذفا فانزاز ميأس ممادوج امداله تتناكا فروه وليقيط معرعة الالعقم العنا أوك ومداري على سواري وعلا راوح راحمت صلاة د مساء ما والحرين مسكا صلب ال على النونة وهك والوجود العين صافحة وسكان المثني العين النونية المسافية المسافية الزوقة اس لافيدائه وسوعة التراكات توقيد كالتمريخ المسافية عبد العسر وحسد لافيد برعاديدها العبركات عبد العرب والمسافرة المسافرة المسافرة المصروف لح من السيفيرين عفواله لولايدة حالية أزوالله مناجحة في حالات كريم الكوار مداحسنة الالارج واللعب والملحاة أزوالله مناجحة في حالات كريم

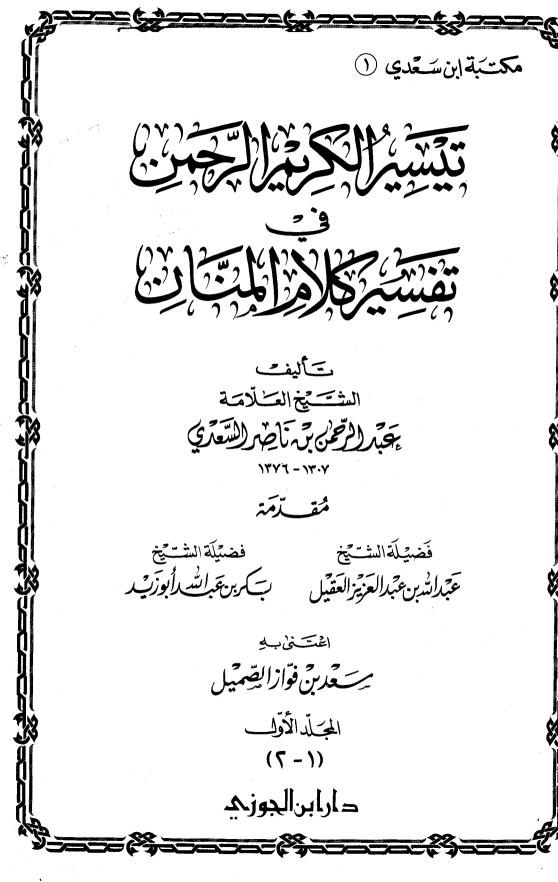
ر سەرة م*لاق علالانسان دھ*ومکیپ فأوفاتها لدوعها عائمة متاريما موتمصرتا صداخ للرالط مؤاكده لمناله فالرياف المذكاك الموالغ وعذعذالم فتالأناءنة بالكافرين سادملانغا الادسعيراله والايزرسويون ( أنا مس كان معناجها كاحدول كاحدول إلى الإنا عدياً فا وارصونا كماكفرها وكذب وسله وتوزعا كمعاص وساوسا وفادعين كأكا لوتعائم ومسلسل سين ولاعاما مسلكره واعلالاتغارات المالينا فيروبولغون بعاوس ارتادات عريحانها مع ويخرق بعائدتهم كما تنجت حاوهم و لذا عرحاوا غرجالية وقدم العذاب وعداللعداف واتمهم اللاعلدون منيرصوعل واصا الايارونوالدب مري قلويهم فاحفاص هدائد ومعرض والمحلاق الجسكة فبرت حبادهم ويستحلوها فالاقبرا حبراهم نسأرمون معاكمام مبر سینسم دست موق به درجه صیریه سیرم در ماه داد. ۱۰ او از در دست خرکید مرج دی دوس ایرطاط که در دروی وی حی در دنداد کا مذمر متصله می کم مکاری در بندس موجود قیا افزاراد یا فاد ريدامه معت مع الاسماءالتي وكزامها أيا نجه وهو والدما تقدد في الاده كدور وة في الاسماءالتي وكزامها أيا نجه وهو والدما تقدد في الاحرة إيما قابل في سهور جنسو و طلح مشعود والازاج معلم في لع داكر أسياذ أثفنه ربهرو مها فأنكستوبيه الأنفس وتلذا الاعمين مساميا يهزر ومرادا نسب ب**الغ**رر الشكائم

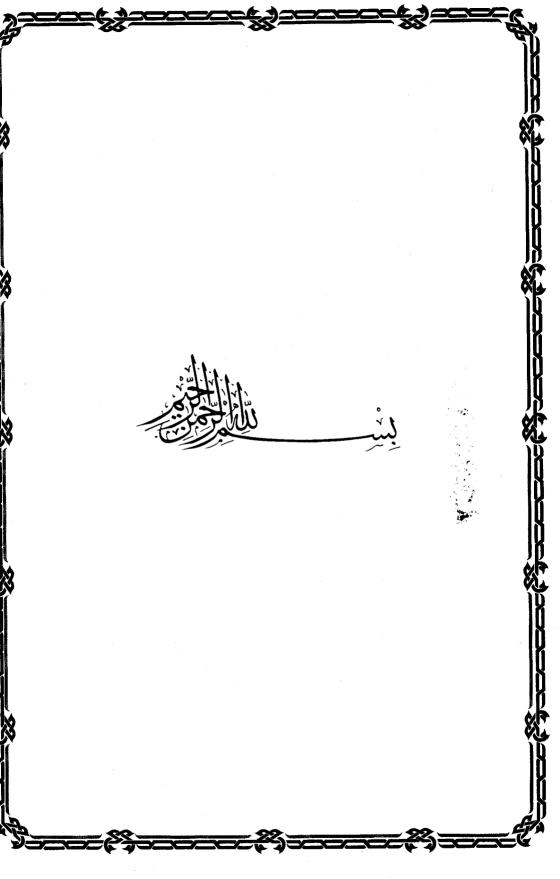
صورة الصفحة الأولى من المجلد التاسع نسخة «ب»

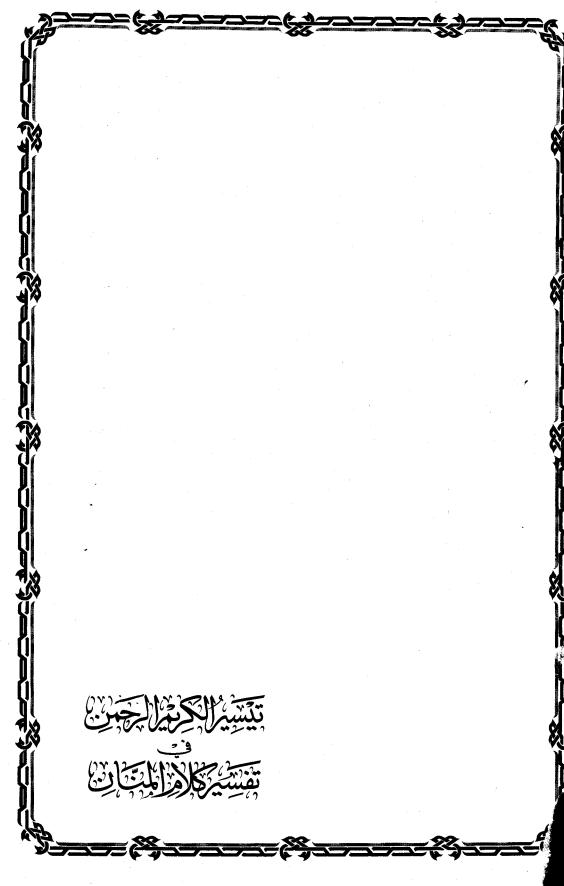
صورة الصفحة الأخيرة من المجلد التاسع نسخة «ب»











ح دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/ تحقيق سعد بن فواز الصميل . - الدمام .

۹۲هس، ۲٤×۱۷سم

ردمك: ١ ـ ٢٥١ ـ ٣٩ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

(1=) 997 - 49 - YOY - X

١ - القرآن - التفسير الحديث أ - الصميل، سعد بن فواز (محقق)

ب ـ العنوان

44/121.

ديوي ۲۲۷٫٦

# جمَينْ عاكمِقُوق مَحَفوظتَ

الطبعة الأولحك

رَبِيعِ النَّافِي ١٤٢٢ هُجُرِي

حقوق الطبع محفوظة ( ١٤٢٢ه لا يسمع بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر



# دارابنالجوزي

للنشُّروَالتوَّزيُّعِ المُملَكَةِ العَرْبِيَةِ المُملَكَةِ العَرْبِيَةِ السَّعُوديَّة

الدّمام شارع ابْن خلدون ـ ت: ۱۹۲۸ ۱۸ م ۱۸۷۲۸ ۳ ۳۹۵۷۱۸۸ صَوبُ : ۲۹۸۲ ـ الرمز البَرَيدي : ۳۱۶۱۱ ـ فاکسُ : ۲۱۲۱۰۸

حِتَدة: ت: 1017029

الركاض: ت: ٢٦٦٣٣٩

مُقَدَّمَة فَضيَّلَة السَّتِيْ عَبُولُسُّر بِعَبِ وَالعَزْيِر بِعَقَيل العَقيل عَبُولُسُول لَهُ بِنَهُ الذَّامُّة بِمُجُلُس لِقَضَاء النَّعليٰ «سَابِقًا»

## بِسْمِ أَلَّهُ الْتُغْنِ الْتِحْمِدِ

الحمد لله وحده.. وبعد: فقد عرض عليّ الشيخ سعد بن فواز الصميل نماذج من تفسير شيخنا العلامة عبد الرحمٰن السعدي رحمه الله. وذكر أنه عازم على إعادة طبعه بعد أن استحصل على صورة من النسخة الخطية المصحّحة ووعد أنه سيحرص على تحقيق الأصل وضبطه وجعله على صفة ما وضعه المؤلف دون تصرف يخلّ به مع مراعاة الترقيم وتخريج الأحاديث واستدراك ما فات في الطبعات السابقة، فشكرت له هذه الهمّة المباركة ودعوت له بالتوفيق والإعانة.

الحقيقة أن هذا التفسير قد وضع الله له القبول بين المسلمين، فهو يذاع من إذاعة القرآن الكريم بالمملكة يومياً مرتين، ويقرأ في المساجد على جماعة المصلّين، ويدرّس في حلقات المشايخ. وقد طبع عدة طبعات، لكنها مع الأسف لا تخلو من الأغلاط وبعضها من تصرفات المعلّقين.

وهذا التفسير من أنفع التفاسير وأقربها إلى الفهم لسهولة عباراته، فهي سهلة المباني، واضحة المعاني، خالية من التعقيدات والإسرائيليات ومشاكل الإعراب، وذكر الخلاف. وأهم شيء سلامته من تأويل آيات الصفات حيث يفسرها على منهج السلف، إضافة إلى ما فيه من الاستنباطات الدقيقة، وذكر ما يستفاد من كل آية يمر بها في موضعها دون الإحالة إلى موضع آخر.

وحسبك ما أرشد إليه من الأخلاق الإسلامية والحكم النبوية والآداب الشرعية، كل هذا بعبارات سهلة واضحة، يفهمها عامة الناس ويستفيد منها طلاب العلم. فهو في الحقيقة من السهل الممتنع. ولطالما تمنيت ودعوت الله تعالى أن يهيئ لهذا التفسير من يترجمه إلى إحدى اللغات

ودعوت الله تعالى أن يهيئ لهذا التفسير من يترجمه إلى إحدى اللغات الأجنبية لاسيّما اللغة الإنجليزية، لعلّ الله ينفع به هناك فهو أبلغ دعاية إلى

الدين الإسلامي وبالله التوفيق.

الفقة الاالله عدالله منه بالعزن من عقى ها مدا للام صلها سايل نب المحد والدر حيرة م رئيس كالهدائم برنج لس لغضاء الاعلى ساسما كالمتحددة الدرجيرة م

# مُقَدِّمَة فَضَيَّلَة الشَّيُّ الْمَلَّامَة بَكُرِبن *عَبِالسِّد الْبِوزَسِي*

رَئُيْسِ حِبَّمَع الفق الاشلاقي وَعضُوهَ يَنَة كَبَارالْعُ لَمَاءُ بالمُلَكَة العَهِبِيّة السَّعُوديَّة

بِسْمِ اللَّهِ ٱلنَّكْنِ ٱلنَّجَكِ يَرْ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستنّ بسنته.

أما بعد:

فلا أكتم القرّاء حديثاً إذا قلت: إنه في عام ١٣٨٠ تقريباً سمعت من بعض الصالحين الوصية بتفسير الشيخ عبد الرحمن بن سعدي المتوفى سنة ١٣٧٦ ـ رحمه الله تعالى ـ (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في ثمانية أجزاء؛ لأنه يتميز بأمور أهمها: أنه تفسير مأمون جار على طريقة

فإن ما أكتبه هنا ليس تقديماً ولا تقريظاً لكن دلالة على الخير وتنويهاً:

السلف يجمع خلاصة الأثر الصحيح والفهم السليم بسياق سهل مختصر، فهو تذكرة للمنتهي، وتبصرة للمبتدي، ثم تتابع هذا السماع من آخرين من العلماء وطلبة العلم، ثم بعد بضع سنين أهدى إليَّ ابنه ذو الوجه الصبوح الشيخ عبد الله المتوفى سنة ١٤٠٥ ـ رحمه الله تعالى ـ بعض رسائل أبيه

الشيخ عبد الرحمن، ومنها: (تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن) و(القواعد الحِسان لتفسير القرآن) و(فوائد مستنبطة من قصة يوسف عليه السلام)، فقرأت هذه الرسائل الثلاث فوجدت فيها دفعاً قوياً إلى هذا

عليه السارم)، فقرات هذه الرسائل الثلاث فوجدت فيها دفعا فويا إلى هذا التفسير، فكنت أستفيد منه من وقت إلى آخر حتى إذا جاء عام ١٤١٨ كان لي شرف المراجعة الأخيرة لكتاب: (التفسير الميسر) الذي أعده نخبة من العلماء، وطبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بمدينة النبي على فوجدت أن هذا التفسير يعتمد كثيراً تفسير ابن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ وتفسير ابن سعدي ـ رحمهما الله تعالى ـ فحصل لي من تفسير ابن سعدي نوع ارتواء، وصار لي به فضل اعتناء.

وظهر لي أنه إضافة إلى تلك الميزات، كان لفائق عنايته بكتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم ـ رحمهما الله تعالى ـ ينتخب من فوائدهما ما طَرَّز به هذا التفسير.

من هذه المعارف وغيرها ضَمَّن ـ رحمه الله تعالى ـ تفسيره كثيراً من جلائل المعاني ودقائق الاستنباط من آيات الذكر الحكيم والقرآن المجيد، منها على سبيل المثال: ما ذكره عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ قُولُوا مَامَنَا مِنالَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ من سورة البقرة ـ ١٣٦ ـ. وما استنبطه من الأحكام من آية الوضوء ـ ٦ ـ من سورة المائدة. والفوائد الجليلة التي يذكرها عقب قصص الأنبياء وغيرهم . . . وانظر إلى تلك الإشارة اللطيفة في تفسيره لقوله تعالى في سورة الأحزاب ـ ١٣ ـ: ﴿ وَإِذْ قَالَتَ طَآبَهُ مُ مِنْهُم يَتَأَهُلَ يَثْرِبَ ﴾ الآية . فأبان ـ رحمه الله تعالى ـ بإشارته أن المناداة بالوطنية وترك الأخوة الإيمانية والرابطة الإسلامية من أعمال الجاهلية وليست من الإسلام وهذه فائدة عزيزة لم أز من حام حولها، وهذه الآية تكمل ثلاث آيات جاءت في أن «الرابطة الوطنية» ليست «رابطة إسلامية».

وإذا جاوزنا هذه المعارف والأهلية ونظرنا في سيرته العطرة، وجدناه على جانب كبير من التأسي والاقتداء، والخير والصلاح والهدى والفلاح، ومما لم يقيد في سيرته، ما حدثني به الشيخ محمد عبد الرحيم صديق المكي المتوفى سنة ١٤٠٨ ـ رحمه الله تعالى ـ صاحب المكتبة الصديقية ضمن خزائن مكتبة الحرم المكي أنه شاهد من عبادة الشيخ في صلاته، ما يدل على الخشوع والتعلق بالله تعالى، مما علمه عن مشاهدة كيفية الأداء لهذه العبادة

العظيمة وهذا نظير ما يتناقله الأشياخ عن الشيخ محمد حامد الفقي المتوفى سنة ١٣٧٩ ـ رحمه الله تعالى ـ من قوله: إنه لم يعرف عن مشاهدة أداء الصلاة على وجهها بخشوع وخضوع لله ـ عز وجل ـ مثلما عرفها من الشيخ أحمد شاكر المتوفى سنة ١٣٧٧ ـ رحمه الله تعالى ـ فنرجو أن يكون لهذا العلامة المفسر نصيب من قول شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ:

[وأما «العلم اللدني» فلا ريب أن الله يفتح على قلوب أوليائه المتقين وعباده الصالحين بسبب طهارة قلوبهم مما يكرهه، واتباعهم ما يحبه، ما لا يفتح به على غيرهم وهذا كما قال على: إلا فهما يؤتيه الله عبداً في كتابه، وفي الأثر (من عمل بما علم ورّثه الله علم ما لم يعلم) وقد دلّ القرآن على ذلك في غير موضع، كقوله: ﴿وَلَوَ أَنَهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَمُمْ وَأَشَدَ تَثْبِيتًا •

وَإِذَا لَآتَيْنَاهُمْ مِن لَدُنَّا أَجَرًا عَظِيمًا • وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا • [الـنـاء: ٢٦-١٦]، فقد أخبر أنه من فعل ما يؤمر به، يهديه الله صراطاً مستقيماً، وقال تعالى: ﴿ يَهْدِى بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضَوانَكُمُ سُبُلَ السَّكَمِ [المائدة: ١٦]، وقال وقال تعالى: ﴿ وَاللَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدَى وَءَائِنَهُمْ تَقْوَنَهُمْ ﴾ [محمد: ١٧]، وقال ﴿ إِنَّهُمْ فِتْنَيَةُ عَامَنُوا بِرَبِهِمْ وَزِدْنِهُمْ هُدَى ﴾ [السكهف: ١٦]، وقال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ الْكَنْبُ لَا رَبّ فِيهِ هُدَى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمِ يُوفِنُونَ ﴾ [البقرة: ٢]، وقال تعالى: ﴿ هَذَا بَصَنَهُ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمِ يُوفِنُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٠]، وقال تعالى: ﴿ هَذَا بَصَنَهُ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمِ يُوفِنُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٠]، وقال تعالى: ﴿ هَذَا بَصَنَهُ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمِ يُوفِنُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٠]،

٢٠٣] . . . ] [الفتاوى ٢٤٥/١٣]. ويحضرني عند التنويه بتفسير هذا الشيخ الحواب البديع من العلامة

المفسر الشيخ عبد الرحمن الدوسري المتوفى سنة ١٣٩٩ ـ رحمه الله تعالى ـ عندما سئل عن أهم شروط المفسر؟ فقال على البديهة: أن تملأ قلبه الفرحة بالقرآن. . .

وأحسب أن الشيخ ابن سعدي ممن تحقق فيه هذا الأمر فتفجرت أنهار المعاني بين يديه وذلك من فضل الله عليه فرحمه الله وأجزل مثوبته.

<del>Jane (Kanana (Kanana (Kanan</del> (

وكما قيل: (إن معاني القرآن لا يذوقها إلا القلوب الطاهرة وهي قلوب المتقين) [انظر: الفتاوى ٢٤٥/١٣].

نفع الله الشيخ ابن سعدي بهذا السبق العلمي من عالم نجدي، فإني لا أعلم في النجديين من له تفسير كامل لكتاب الله تعالى بهذا السبك والجودة فقد قضى الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ الدين عن من قبله، وسبق من بعده، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وقد كتب الله لهذا التفسير من القبول والانتشار ما بلغ مبلغ الليل والنهار فطبع عدة طبعات منها:

ا - طبعة المطبعة السلفية بمصر، نجز أولها في حياة المؤلف وآخرها بعد وفاته على إعواز فيها من التطبيعات، وسقط بعض الجمل والكلمات؛ لظروف الطباعة آنذاك.

- طبعة المؤسسة السعيدية بالرياض، بتحقيق محمد زهري النجار، وقد أفسدها بإدخالات عليها ليست منه، وقد أفرد في نقد هذه الطبعة تلميذه البار الشيخ محمد بن سليمان بن عبد العزيز البسام رسالة باسم «كشف الستار عن تلفيق وتعليق النجار».

٣ ـ طبعات تتابعت منها ما طبع عن الأولى، ومنها ما طبع عن الثانية.

٤ - ثم طبع طبعة مصححة جُرّدت من إدخالات النجار المذكور.

والآن هذه طبعة تميّزت بالحسنيين تصحيحها من التطبيع والسقط ومن الدخالات النجار عليها، مقابلة على نسختين خطيتين، مفصّلة المقاطع مفهرسة الموضوعات والفوائد، ينبغي أن تكون أصلاً، يدفع الإخوان ما يقع لهم من تصحيحات وملاحظات إلى ناشرها؛ لاستدراكها في طبعة لاحقة ـ بإذن الله تعالى ـ والله ولي التوفيق.

ZEZ PAZZEZE P

وکتب بکر بن عبد الله أبو زید ۸ شعبان ۱٤۲۱